مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

العنف الرقمي ضد المرأة .. عوامله وآثاره:

دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

د. هند محمدالمأمون مكى محمود

مدرس بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.372143.2191

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

العنف الرقمي ضد المرأة .. عوامله وآثاره:
دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

الملخص:

تتناول الدراسة العنف الرقمي الممارس ضد المرأة من حيث عوامله وآثاره من وجه نظر عينة من أفراد المجتمع بمحافظة سوهاج للتعرف على إدراك الأفراد حول العنف الرقمي الممارس ضد المرأة، وبلغ حجم العينة (٤٥٣) مفردة مع الأخذ في الاعتبار أن يشتمل إطار العينة على الفئة العمرية من١٥-٥٩ سنة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي بالعينة العشوائية وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن معني العنف الرقمي ضد المرأة هو تعليقات فاحشة أو مسيئة أو عنصرية ضد المرأة من خلال الإنترنت، وأن أكثر أشكال العنف الرقمي انتشارًا الابتزاز الإلكتروني. ومن العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة في المجتمع ضعف الوازع الديني والأخلاقي وبطالة الشباب وعدم الإبلاغ عن الجريمة وتأخر سن الزواج، بينما من العوامل التي تجعل المرأة عُرضة للعنف الرقمي الثقة الزائدة في الآخرين، والاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم خبرة الفتاة بطباع الآخرين والرغبة في الارتباط والزواج، في حين اتضح أن من العوامل التي تدفع الشخص إلى ارتكاب العنف الرقمي إشباع الميول الجنسية وتحقيق ربح مالي. كما يترتب على تعرض المرأة للعنف الرقمي العديد من المخاطر منها الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف الرقمي، العنف الرقمي ضد المرأة، عوامل العنف الرقمي، آثار العنف الرقمي.

مقدمة الدراسة:

يُعد العنف ظاهرة عالمية تعاني منها المجتمعات منذ القدم، إذ يشكل جزءًا من سلوك وتصرفات بعض الأفراد في تعاملاتهم مع الأخرين، ونظرًا لانتشاره الواسع فقد أصبح يشكل تهديدًا مباشرًا لأمن الأفراد واستقرارهم. وشكل من أشكال تمزق السلوك الإنساني (الحديثي وعبد الله، ٢٠١٩: ٢٠٥). وليست المرأة بمعزل عما يتعرض له الآخرون فهي تتعرض للعنف بأشكاله المختلفة، بل وتُعد أكثر فئة تعاني منه مقارنَة بالرجل. ولذا يرتفع معدل العنف ضد المرأة فوفقًا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية يتضح أن إمرأة واحدة من كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف خلال فترة حياتها(منظمة الصحة العالمية،٢٠٢١). ولذا فالعنف ضد المرأة يُعد من أخطر ما تتعرض له المرأة فهو يمثل انتهاكًا لحقوق الإنسان. ولقد تم مناقشة موضوع العنف ضد المرأة خلال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٤ والمؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥ الذي أصدر منهاج عمل يوضح أن العنف ضد المرأة هو انتهاك لحقوق الإنسان للمرأة

(Pierottia,2013: 248).

وفي نفس الوقت يُمثل العنف ضد المرأة نموذجًا للعلاقة غير المتوازنة بين الرجل والمرأة (المجلس القومي للمرأة،٢٠١٥ :٨). كما أثبتت العديد من الدراسات أن العنف ضد المرأة ظاهرة تتسم بالعالمية فهي لا تقتصر على مجتمع معين، بل تمتد إلى دول العالم بغض النظرعن الإختلافات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والطبقية (طارق، ٢٠٢٢: ٧).

وإذا كانت المرأة تعاني في العالم الواقعي من العنف بأشكاله المختلفة، فهي أيضاً تتعرض للعنف في العالم الافتراضي حيث تتعرض للتتبع والملاحقة والتهديد عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث أدى انتشار وتطور التكنولوجيا الحديثة والإنترنت إلى

جانب إساءة استخدامه من قبل مجهولي الهوية إلى انتشار ظاهرة العنف الرقمي الذي يمارس من خلاله العديد من أشكال التهديد والإيذاء والترهيب التي تخطت الحواجز القيمية والدينية والاجتماعية. وتشير إحدى الدراسات إلى أن النساء والفتيات يتعرضن للعنف الرقمي بنسبة أكبر خاصة بعد انتشار جائحة كورونا والبقاء في المنزل والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر. ولذا أطلقت الأمم المتحدة على العنف الرقمي جائحة الظل الموازية لجائحة كورونا موضحة تزايد حالات العنف الرقمي ضد المرأة بعد هذه الجائحة(شاروبيم، ٢٠٢٣: ٣٩٥).

ونظرًا لخطورة تبعات هذه الظاهرة يجب دراستها بعمق للتعرف على واقعها من خلال فهم وإدراك أفراد المجتمع لعواملها والوقاية من مخاطرها وآثارها. وذلك لأن وعي أفراد المجتمع بمثل هذه القضايا المجتمعية يُعد من ركائز تقدم واستقرار المجتمعات. ومن السمات التي يتم من خلالها تميز المجتمعات عن بعضها البعض، في حين غياب هذا الوعي يمثل عقبة تمنع مشاركة الأفراد في بناء وتنمية المجتمع(السيد وآخرون،٢٠١٥: ١٠٥).

أولًا : مشكلة البحث:

يُعد العنف الرقمي أو كما يطلق عليه العنف التقني أو الإلكتروني أو السيبراني من أخطر المشكلات وأكثرها تعقيدًا على المستوى العالمي والمحلي بسبب التقدم التكنولوجي الذي سهل ارتكاب العنف وأصبح الجاني يعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي لتنفيذه. وتشير الإحصائيات إلى إرتفاع عدد الأشخاص المتصلين بالإنترنت على مستوى العالم عام ٢٠٢٤ فيبلغ عددهم (٥.٥) مليار شخص بواقع(٦٨٪) من سكان العالم، ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية وبلدان آسيا ما يقرب من ثلثي السكان بنسبة (٧٠٪)

(International Telecommunication Union.2024: 1-2)

كما زاد عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم حيث بلغ العدد (٥.٠٤) مليار مستخدم في بداية إبريل ٢٠٢٤م وهو ما يعادل (٦٢.٣٪)من إجمالي سكان العالم، بينما في مصر فبلغت نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (٤٠٪) من إجمالي السكان.(Kemp,2024)

وتُعد المرأة من أكثر الفئات عُرضة للعنف الرقمي حيث أشار تقريرالأمم المتحدة عام٢٠١٥م إلى أن النساء تتعرض للعنف الرقمي أكثر من الرجال بمقدار٢٧مرة في المجتمع (Duman,2023: 365) وتوصلت دراسة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة عام٢٠٢١م تم تطبيقها علي النساء اللاتي تعرضن للعنف الرقمي في بعض الدول العربية أن(٦٦٪) يعتقدن أن النساء بصفة عامة أكثر عُرضةً للعنف الإلكتروني من الرجال(هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ٢٠٢١: ٢-٧).

ويتميز العنف الرقمي بعدة خصائص تزيد من خطورته وعواقبه السلبية تتمثل في عدم الكشف عن هوية الجاني، وتواجد الجاني والضحية في بيئة مختلفة فالمسافة لاتمثل عائقًا أمام ممارسة العنف؛ حيث يُرتكب باستخدام أدوات تكنولوجية، كما يمكن الوصول إلى الضحية ومتابعتها بسهولة، بالإضافة إلى انتشاره بين الجماهير واستمرار تأثيره لفترة طويلة(Duman,362). وزاد من خطورة العنف الرقمي وتعقيدة عدم إبلاغ المرأة عن ما تتعرض له من أشكال مختلفة من العنف مثل التنمر الإلكتروني، والتحرش الجنسي الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني، إلى جانب إلتزامها الصمت خوفًا من معرفة الأهل والمحيطين بها فتكون عرضة للوصم الاجتماعي داخل المجتمع.

ويرتبط العنف الرقمي بالعديد من العوامل منها ماهو مرتبط بانتشاره بصفة عامة على مستوى المجتمع، وماهو مرتبط بجعل المرأة تقع ضحية للعنف، وأخيرًا ماهو مرتبط بالشخص القائم بالعنف. فتتمثل العوامل المرتبطة بانتشاره في: ضعف الرقابة الأسرية والوازع الديني، والاستغلال السيئ للتكنولوجيا، ووجود ثغرات في قوانين الجريمة

الإلكترونية، وعدم معاقبة الجاني (قماني،٢٠٢٣: ٧٠). في حين تتمثل العوامل التي تجعل المرأة ضحية في: الفهم الخاطئ للحرية وقلة الرقابة الأسرية (وسار،٢٠٢١: ٢٦٩). بالاضافة إلى إحجام المرأة عن إبلاغ الجهات المختصة، وصمتهاعند التعرض للعنف،مع غياب سيادة القانون

(digital Arabia network,2021: 4)

بينما تتمثل العوامل لدى الشخص الجاني في: تحقيق نزواته وتحقيق ربح مالي، والانتقام، واضطراب شخصيته(العطيان،٢٠٠٥: ٢٠١).

ويترتب على العنف الرقمي العديد من الآثار التي قد تكون قصيرة أو طويلة المدى على الضحية وأسرتها. وتتمثل في تشكيل صورة مجتمعية سلبية نحو سمعة النساء نتيجة تعرضها لأشكال العنف الإلكتروني، وما تتحمله المرأة المعنفة نتيجة لتقديم شكوى للجهات المختصة، وقد تترك العمل بسبب الخوف من الوصمة الاجتماعية، إلى جانب الضغوط النفسية ومشاعر القلق والخوف التي تمر بها(الفوارس وعباينه ،٢٠٢١: ٩).

وبالرغم من انتشار الظاهرة والمخاطر والآثار السلبية التي تتعرض لها الضحية إلا أن الإحصائيات والبلاغات الرسمية التي تعكس العدد الفعلي لضحايا العنف الرقمي تكاد تكون قليلة بالرغم من الدراسات التي أجريت لتوضيح انتشار وخطورة هذه الظاهرة. فعلى مستوى العالم بلغت نسبة النساء اللاتي تعرضن للعنف الرقمي ٨٥٪(شاروبيم،٣٩٥). وعلى مستوي بعض الدول العربية أشارت دراسة هيئة الأمم المتحدة للمرأة عام٢٠٢١ والتي طبقت علي النساء المعنفات إلى أن(٤٤٪) من النساء تعرضن للعنف عبر الإنترنت أكثر من مرة، وأوضحت غالبية المعنفات إن ما تعرضن له من هجوم كان بلاسبب محدد(هيئة الأمم المتحدة للمرأة،٢٠٢١: ٢-٧). بينما أشارت دراسة الجندي عام٢٠٢٣م إلى أن العنف الرقمي منتشر في المغرب؛ حيث

بينت أكثر من(٦٠٪) من النساء المستطلعةآراؤهن بتعرضهن للعنف الرقمي(ElJoundi,2023: 5). وفيما يتعلق بالمجتمع المصري فتشير دراسة رباب الطوخي وآخرون عام ٢٠٢٢م إلى أن(٨٥٪) من إجمالي الإناث اللاتي تم إجراء الدراسة عليهن تعرضن للعنف الرقمي، وأن حوالي(٦٤٪) تكرر تعرضهن للعنف ثلاث مرات أو أكثر

(Eltokhy et al,2022:47-56) .

ويتضح مما سبق أن العنف الرقمي ضد المرأة مصدرا خطيرا للقلق وبشكل متزايد على المستوى العالمي والمحلي مما يدعو إلى المزيد من الدراسات (Euromed Rights,2021: 4).

ولذا تم اجراء الدراسة وتحديد مشكلتها في محاولة التعرف على ظاهرة العنف الرقمي ضد المرأة والخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمرأة الضحية والجاني مع تحديد العوامل المختلفة للعنف الرقمي وآثاره، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مدى معرفة أفراد المجتمع بما تتعرض له المرأة من عنف رقمي. فإدراك الفرد بقضية العنف الرقمي قد يساعد على حماية الأفراد من الوقوع ضحية للعنف خاصة المرأة التي تمثل أكثر الفئات التي تدفع ثمنه في المجتمع. وزيادة وعي الأفراد قد يساعد الأسر والأخريات على كيفية التصرف عند التعرض للعنف.

ثانياً:أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

– الأهمية النظرية: قلة الدراسات التي تناولت العنف الرقمي داخل المجتمع الصعيدي مع عرض تصورات وإدراك أفراد المجتمع حول عوامل وآثار ممارسة العنف الرقمي على المرأة. بالإضافة إلى إثراء المعرفة العلمية عن هذه الظاهرة من خلال الجانب النظري.

الأهمية التطبيقية: محاولة التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد على معرفة إدراك أفراد المجتمع بظاهرة العنف الرقمي الممارس ضد المرأة مما يساعد على تكوين رؤية شاملة تمكن الأجهزة المعنية من معرفة وجهة النظر المجتمعية في مواجهة الظاهرة.

ثالثًا-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على العنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة وعوامله وآثاره. ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على إدراك أفراد المجتمع بالعنف الرقمي ضد المرأة.

٢- الكشف عن العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة داخل المجتمع.

٣- الكشف عن الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمرأة ضحية العنف الرقمي.

٤- التعرف على العوامل التي تجعل المرأة عُرضة للعنف الرقمي.

٥- الكشف عن الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للجناة.

٦- التعرف على العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة.

٧- الكشف على آثار العنف الرقمي الممارس ضد المرأة.

٨- التعرف على الفروق الإحصائية لبعض محاور العنف الرقمي ضد المرأة وفقًا لمتغيري النوع والعمر.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

لتحقيق الأهداف تم صياغة التساؤل الرئيس التالي ما العنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة وعوامله وآثاره؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١- ما مدى إدراك أفراد المجتمع بالعنف الرقمي ضد المرأة؟

٢- ما العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة داخل المجتمع؟

٣- ما الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمرأة ضحية العنف الرقمي؟

٤- ما العوامل التي تجعل المرأة عُرضةً للعنف الرقمي؟

٥- ما الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للجناة؟

٦- ما العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة؟

٧- ما آثار العنف الرقمي الممارس ضد المرأة ؟

٨- ما الفروق ذو الدلالة الإحصائية لبعض محاور العنف الرقمي ضد المرأة وفقًا لمتغيري النوع والعمر؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم العنف الرقمي:

يُعَرفُ العنف بصفة عامة ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية بأنه" الاستخدام المتعمد للقوة البدنية أو القدرة سواء بالتهديد أو بالفعل ضد الذات أو شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع مما يؤدي إلى أو من المحتمل أن يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة أو الأذى النفسي والحرمان" .(Krug at el,2002). بينما يقصد بالعنف الرقمي بأنه: السلوك المتعمد الذي يقوم به فرد أو مجموعة أفراد عبر إحدى تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي وأدواتها المختلفة بهدف الإيذاء المادي أوالمعنوي للآخرين (فريد،٢٠٢٣: ٤). ويعرفه آخر بأنه" كل السلوكيات المتعمدة والمتكررة التي تكون على شكل مضايقات أو إهانة أو تهديد شخصيته من خلال الأجهزة الإلكترونية، وقد يكون المعتدي مجهول الهوية، ومن خصائه عدم استطاعة الضحايا الدفاع عن أنفسهم بسهولة(وسار،٢٦٣).

في حين يعرف العنف الرقمي ضد المرأة أو العنف ضد المرأة المرتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو العنف القائم على النوع الاجتماعي

عبرالإنترنت(Sharland and Dahir,2023: 9) وفقًا لهيئة الأمم المتحدة للمرأة "اليونيفيم unifem" بأنه" أي عمل من أعمال العنف يتم ارتكابه أو المساعدة عليه أو تفاقمه باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الهواتف المحمولة والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب والرسائل النصية والبريد الإلكتروني وما إلى ذلك ضد المرأة لأنها امرأة(هيئة الأمم المتحدة للمرأة، دت). وتضيف هيئة الأمم المتحدة موضحة تأثيره على المرأة "يؤدي أو من المحتمل أن يؤدي إلى أضرار جسدية أو جنسية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو غيرها من الانتهاكات للحقوق والحريات(unwomen,2023: 3).

وبناءً على التعريفات السابقة تتعدد أشكال العنف الرقمي الممارس ضد المرأة. فوفقًا لتقرير منظمة العفو الدوليةعام٢٠١٨ يأخذ العنف الرقمي أشكالًا متعددة منها: التهديدات المباشرة أو غير المباشرة باستخدام العنف الجسدي أوالجنسي، والإساءة التي تستهدف هوية المرأة من خلال المضايقات، وانتهاكات خصوصيتها من معلومات خاصة ونشرها على الإنترنت بقصد إلحاق الأذى بها، وتبادل صور جنسية لامرأة بدون موافقتها، وإن هدف العنف هو خلق مناخ عدائي على الإنترنت للنساء بهدف إلحاق العار بهن أو ترهيبهن أو إهانتهن وأخيرًا إسكاتهن(منظمة العفو الدولية،٢٠١٨).

ويمكن تعريف العنف الرقمي ضد المرأة إجرائيًا بأنه" أي سلوك متعمد يقوم به فرد يسبب للمرأة الإيذاء أو الإهانة أو الضرر ويحدث من خلال الأجهزة الإلكترونية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ويترتب عليه معاناة المرأة اجتماعيًا ونفسيًا واقتصاديًا.

سادسًا: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى المحورين التاليين:

١- دراسات تتعلق بالعنف الرقمي ضد المرأة.

ويتناول هذا المحور تصورات المرأة لموضوع العنف الرقمي سواء لم تتعرض للعنف الرقمي أو ضحية له.

-هدفت دراسة كل من(Tania,Tonny and Faraha, Nawaz)تانيا توني وفرحه نواز(2024) بعنوان" العنف الرقمي ضد المرأة في بنغلاديش تحديد أسبابه وآثاره. إلى فهم أسباب حدوث العنف الرقمي ضد المرأة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك والماسنجر والواتساب، وآثاره على المرأة. اجريت الدراسة على(٥٠) إمرأة يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي تبلغ أعمارهن من١٨ عام فأعلى من خلال المقابلات المتعمقة، ومن أهم النتائج: تتمثل الأسباب التي تؤدي إلى العنف الرقمي في إساءة استخدام المنصات الرقمية، والافتقار إلى آليات المساءلة في مواقع التواصل الاجتماعي، تحقيق مصلحة مالية للجاني، بالإضافة إلى هيمنة الرجال على المنصات الإلكترونية. ومن أشكال العنف الذي قد تتعرض له المرأة التنمر والابتزاز والترهيب. ومن آثار العنف على المرأة الاكتئاب والقلق مما يؤدي إلى خسارة مالية والاستبعاد الاجتماعي وضعف الأداء الأكاديمي. ومن المقترحات لمكافحة العنف الرقمي أن يكون للمنصات الرقمية سياسات تحمي المرأة من التعرض للعنف، ورفع مستوى الوعي بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، مع تعاون الحكومة مع جهات عدة كوسائل الإعلام لاتخاذ إجراءات لمكافحة العنف الرقمي

(Tonny and Nawaz,2024: 42-49).

-ورصدت دراسة يوسف بلعباس(٢٠٢٣) بعنوان(العنف الرقمي ضد المرأة وتجلياته على العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا في تصور أستاذات التعليم العالي:الفيسبوك أنموذجا) تصورات أستاذات الجامعة للعنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة عبر الفيسبوك خلال جائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على عينة قصدية

بلغت٩٠ مفردة من أستاذات الجامعة من مختلف التخصصات بالجزائر، وتم جمع البيانات من خلال استمارة إلكترونية تم توزعيها عبر الفيسبوك والبريد الإلكتروني. ومن النتائج معاناة المرأة من النظرة الاحتقارية وتغير واقعها الاجتماعي إلى جانب المشاكل الأسرية وتفكك العلاقات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية مع انعدام الثقة وزيادة القلق والتوتر العصبي للمرأة ضحية العنف الرقمي

(بلعباس، ٢٠٢٣: ٣٨-٥٨).

-هدفت دراسة نوره المطيري (٢٠٢٢) بعنوان (العنف الرقمي في الكويت: تجارب النساء) إلى تحديد تأثير العنف الرقمي من منظور الصحة النفسية والعقلية على المرأة. وطبقت الدراسة على الإناث سواء تعرضن للعنف أو لم يتعرضن وتبلغ أعمارهن١٣ عامًا فأعلى وبلغ حجم العينة ١٢٩ مفردة. وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني وتوزيعه على الانستجرام والاسناب شات والتويتر، ومن أهم النتائج أن الآنسات أكثر الفئات تعرضا للعنف الرقمي، وأن الآثار النفسية أكثر ماعانت منه المرأة، كما لم يمنع الوعي بالسلامة الرقمية وحماية الحساب والمعلومات على وسائل التواصل من التعرض للعنف، ولم يتم طلب المساعدة عند التعرض للعنف وأن من طلبن تعرضن للوم(المطيري،٢٠٢٢: ١-٢٦).

-في حين هدفت دراسة (Rabab Eltokhy et al.2022) رباب الطوخي وآخرون بعنوان(تقييم الاستغلال السيبراني خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ لدى عينة من الإناث المصريات) إلى تحديد مدي انتشار العنف السيبراني وأشكاله وتأثيره على المرأة خلال تلك الفترة في مصر بصفة عامة. وطبقت الدراسة على إناث أعمارهن (١٨ عام فأعلى) لتقييم مدى تعرضهن للإساءة السيبرانية، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني عن طريق الفيسبوك والواتساب، وبلغ حجم العينة ٣٢٤ مفردة. ومن أهم النتائج أن أغلبية المشاركات تعرضن للعنف، وأن أكثر أنواع العنف انتشارًا التحرش

عبر الإنترنت، كما أن الجاني كان ذكرًا، وكانت الآثار النفسية أكثر ماعانت منه المرأة يليه الاجتماعية والاقتصادية، ولجأت المرأة للعائلة ثم الأصدقاء للمساعدة بينما قلة إبلغن السلطات

(Eltokhy et al,2022: PP47-56).

– كما رصدت دراسة فتح الله وآخرون(٢٠٢٢) تحت عنوان(العنف الإلكتروني ضد المرأة وآليات التصدي له دراسة مسحية على عينة من النخب النسوية في محافظة السليمانية) إلى معرفة تداعيات العنف الإلكتروني ضد المرأة بالعراق. وتم تطبيق استمارة الاستبيان يتضمن مقياس على١١٥ مفردة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العمدية من النخبة النسوية وضمت (أساتذة الجامعات، إعلاميات، ناشطات بالمجتمع المدني، والباحثات الاجتماعيات) للتعرف على العنف الذي يتعرضن له في إقليم كردستان. وتوصلت الدراسة إلى تعرض النخبة النسوية للمضايقة الإلكترونية. وأن من أهم الآليات لمواجهة العنف تطبيق التربية الرقمية من خلال المناهج الدراسية التي تتضمن موضوعات عن وسائل التواصل الحديثة وحماية الأفراد من آثارها السلبية، ومن أهم التوصيات تشريع قوانين لحماية المرأة من العنف الإلكتروني، ونشر توعية إلكترونية عن حقوق المرأة (فتح الله وآخرون، ٢٠٢٢: ٦٤٤–٦٩٠).

–دراسة أيوب الفوارس ونور عبابنه(٢٠٢١) بعنوان(العنف الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي–الفيسبوك– اتجاه النساء خلال جائحة كوفيد–١٩ في محافظة إربد). والتي هدفت إلى الكشف عن واقع العنف الإلكتروني الممارس ضد المرأة بالأردن خلال كورونا مع اقتراح سياسات للتخفيف من حده العنف، استخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات فقد طبقت استبيان إلكتروني على٨٧ سيدة للتعرف على واقع العنف، ومقابلات جماعية مع ١٢ سيدة تعرضن للعنف، مع إجراء مقابلة متعمقة مع سيدتين من ذوي الاختصاص في مجال المرأة. ومن أهم النتائج أن جائحة كورونا

ساهمت في زيادة حدوث العنف الإلكتروني على المرأة، ومن أكثر أشكال العنف انتشارًا كان استخدام اسم وهمي وطلب صور واستخدامها بطريقة غير مشروعة، وتمثلت أسباب التعرض للعنف في زيادة وقت الفراغ للمرأة واستخدام الفيسبوك، وانخفاض الوعي التكنولوجي والثقافي بوسائل الحماية التكنولوجية، ومن المقترحات التي تخفف من حده العنف زيادة الوعي المجتمعي بالعنف من خلال برامج توعوية وحملات اعلامية في جميع وسائل الاعلام مع تنفيذ ورش تدريبية حول حماية الخصوصية، مع تطوير التشريعات المتعلقة بالعنف الإلكتروني(الفوارس وعباينه،٢٠٢١: ١-١٩).

-بينما هدفت دراسة(Fatma Mohamed Hassan,et al 2020) فاطمة حسن وآخرون تحت عنوان (نمط العنف الإلكتروني والعوامل المرتبطة به: دراسة استقصائية عبر الإنترنت للإناث في مصر) إلى تقديم نظرة عامة عن العنف الإلكتروني ضد المرأة في مصر. وطبقت الدراسة على إناث تبلغ أعمارهن من١٨عام فما فوق وبلغ حجم العينة٣٦٥ مفردة للتعرف مدى التعرض للعنف الإلكتروني وتم جمع البيانات من خلال استمارة إلكترونية تم نشرها على صفحة للفيسبوك. وكشفت نتائج الدراسة أن ما يقرب من نصف الإناث المشاركات تعرضن لأشكال مختلفة من العنف الإلكتروني أكثرها التحرش الإلكتروني والملاحقة الإلكترونية، ومن دوافع العنف الانتقام والكراهية والابتزاز. وتمثل رد فعل النساء لمواجهة العنف في: حظر الجاني والإبلاغ عن المحتوى المسيئ. أما عن رد فعل المجتمع فأشارت المبحوثات إلى دور العائلة والأصدقاء في تقديم الدعم بينما كشفت قلة منهن تعرضهن للوم

(Hassan et al,2020: 1-7).

٢- دراسات تتعلق بالعنف الرقمي ضد الشباب من النوعين:

-دراسة سريا الشمايله وولاءالصرايرة(٢٠٢٠) بعنوان(اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبرمنصات التواصل الاجتماعي) والتي هدفت إلى التعرف على مايتعرض له

الشباب من عنف خلال منصات التواصل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة يبلغ حجمها٩٦٠ مفردة من الشباب من الجنسين تبلغ أعمارهم من ١٨عاما. ومن أهم النتائج أن أكثر أنواع العنف الموجه نحو الشباب السب والشتم، أما أكثر العوامل التي تدفع إلى ممارسة العنف العامل الديني ثم السياسي، وأن الفيس بوك أكثر المواقع لانتشار العنف، ومن أهم التوصيات توعية الشباب بمخاطر العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، مع أهمية الاستماع إلى أراء الشباب مما ينمي أساليب التفكير السليم لديهم(الشمايله والصرايرة،٢٠٢٠: ٤٤٧-٤٧٩).

-ورصدت دراسة ريهام السيد إبراهيم(٢٠١٧) بعنوان (دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي"دراسة تحليلية) دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الإلكتروني الذي يتعرض له الشباب الجامعي من الجنسين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. ومن أهم نتائج الدراسة يُعد العنف الإلكتروني نتيجة التفاعلات الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتتمثل صور العنف في المضايقات والرسائل المزعجة والتحرش الإلكتروني والانتحال، ومن مخاطر العنف الإلكتروني:المخاطر البدنية والنفسية والثقافية والاقتصادية وزيادة معدل الجريمة. ويتمثل دورالجامعة في تحقيق عدة متطلبات متعلقة بأعضاءهيئة التدريس والإدارة الجامعية، وتطوير مناهج دراسية تتناسب مع التكنولوجية الحديثة. وأوصت الدراسة بأهمية البحوث التربوية لمواجهه العنف الإلكتروني(إبراهيم،٢٠١٧: ٦٩-٨٤).

-تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة تبين تعدد المداخل التي تناولت العنف الرقمي ضد المرأة مما يعكس مدى انتشاره، وتعدد أنواعه، وعوامله، وآثاره على المرأة والأسرة داخل المجتمع المصري والعربي والعالمي. وفيما يلي عرض لاتفاق واختلاف الدراسات السابقة:

– اتفقت الأغلبية العظمي من الدراسات على تطبيق الدراسة على النساء سواء تعرضن للعنف الرقمي أو لم يتعرضن مثل دراسة كل من (الطوخي وآخرون٢٠٢٢) ودراسة (فاطمة حسن وآخرون٢٠٢٠) والتي ركزتا على المرأة المصرية، ودراسة (نورة المطيري ٢٠٢٢) وطبقت على المرأة بالكويت، ودراسة (توني ونواز ٢٠٢٤) وتناولت المتعرضات للعنف في بنغلاديش، ودراسة (أيوب ونور٢٠٢١) والتي طبقت على المعنفات الاردنيات خلال جائحة كورونا. في حين عرضت دراسة (فتح الله وآخرون٢٠٢١) ضحايا العنف الرقمي من النخبة النسوية بالعراق، بينما اكتفت دراسة (يوسف بلعباس ٢٠٢٣) بتصورات أساتذة الجامعات حول العنف الرقمي بالجزائر. بينما اختلفت عن الدراسات السابقة دراسة كلاً من دراسة (سريا عوض الشمايلة وولاء الصرايرة ٢٠٢٠) ودراسة (ريهام السيد إبراهيم ٢٠١٧) واللتان ركزتا على العنف الرقمي الموجة نحو الشباب من الجنسين داخل الأردن ومصر على التوالي.

–استخدمت الدراسات السابقة العديد من المناهج كالمنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي بالعينة وهذا يتفق مع الدراسة الراهنة، كما تعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بين المقابلات المتعمقة والاستمارة الإلكترونية لفهم أعمق وتحليل ظاهرة العنف الرقمي ضد المرأة.

–استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع مشكلة الدراسة وصياغة الأهداف والتساؤلات والإطار المنهجي، والاستفادة من الإطار النظري بما يتفق مع الدراسة ومقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الراهنة لتأكيد مدى الاستفادة منها.

– أماعن أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الراهنة فلقد أجريت الدراسةالراهنة داخل محافظة سوهاج لمعرفة إدراك وتصورات أفراد المجتمع السوهاجي عن العنف الرقمي الممارس ضد المرأة ولذا فهي لم توجه أسئلة للمبحوثين تتعلق بالتعرض أوعدم التعرض للعنف، كما تختلف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في

محاولة التعرف على الخصائص الديموجرافية للضحية والجاني والعوامل المختلفة للظاهرة والتي تنقسم إلى عوامل أدت إلى انتشار الظاهرة بالمجتمع، وتلك التي تجعل المرأة تقع ضحية للعنف أخيرًا العوامل التي تجعل الجاني يرتكب العنف، مع توضيح آثار العنف من وجه نظر أفراد المجتمع.

سابعًا: التوجهات النظرية:

هناك العديد من النظريات التي تتناول تفسير الجرائم الرقمية ومكافحة الجريمة. منها ما يتعلق بعوامل تدفع الجاني لارتكاب الجرائم الرقمية وموقفهم نحو الضحايا، وأخرى توضح كيفية تعرض الضحية للمخاطر والأذى. وسوف تركز الدراسة على الاختيار العقلاني، ومجتمع المخاطر لأوليش بيك، والضبط الاجتماعي لهيرتشيHirschi. ويرجع اختيار الباحثة لتلك النظريات لأنهم أكثر اتفاقًا وملائمة مع موضوع الدراسة المتعلق بالعنف الرقمي ضد المرأة.

١- نظرية الاختيار العقلانيThe Rational choice theory

طرحت هذه النظرية لأول مرة عام١٩٨٧من خلال رونالد كلارك وديريك كورنيشClarke and Cornish وتستخدم لتفسير حدث إجرامي، ويدور المفهوم الأساسي للنظرية حول العقلانية وتشير إلى دور التفكير في سلوك الانسان، فالجريمة تكون نتيجة تفكير الجاني من خلال المكافآت والجوانب السلبية المحتملة للعمل الإجرامي(Hassan and Lett,2023: 475).

فترى النظرية أن الجاني المحتمل يجب أن يتخذ أربعة خيارات أساسية أولاً: الجاني سيرتكب جريمة أم لا، وترجع أسباب ارتكاب الجاني للجريمة إلى أسباب نفسية وعائلية واجتماعية واقتصادية، ووفقًا للنظرية فارتكاب الجريمة قرار فيوجد خيار واضح لأن يصبح الفرد مجرمًا، ثانيًا: سيختار الجاني هدفا معينا أم لا، ويقصد به أهمية اختيار

هدف ذي قيمة كافية للمخاطرة بارتكاب الجريمة، ثالثًا : عدد مرات الإساءة، ويعتمد الاختيار العقلاني لعدد مرات ارتكاب الجاني للجريمة على عدة عوامل: شبكة التواصل الاجتماعي وتأثير الأصدقاء والاحتياجات المادية أوغيرها والقدرة على التخفي بنجاح والنقطة الأساسية هي أن التردد عن ارتكاب الجريمة لايزال خيارا، رابعًا: يجب الكف عن الجريمة أم لا، وهذا خيار عقلاني آخر فالجاني يمكن أن يواجه مشاكل داخلية مثل استنفاد أهداف يحققها، وقضايا خارجية مثل الزواج أو فرص عمل أو إصابة كل ذلك قد يجعله يتوقف عن الاستمرار في ارتكاب الجريمة

(Hassan and Lett, 475).

ويتضح مما سبق افتراض النظرية. بأن الأفراد يدرسون عواقب الجريمة مقابل فوائدها قبل ارتكاب الجريمة ويقررون السلوك الإجرامي عندما تعوض المكافآت والفوائد التكاليف، كما تركز النظرية على العوامل غير الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على قرار ارتكاب الجريمة(Purpura,2013: 58). منها المهارات المطلوبة أو المخاطر(Barnes and David,2021: 571). مثل إمكانية القبض على الجاني وسجنه ووصمه وفي المقابل تكون المكافآت المحتملة المترتبة على ارتكاب الفعل الإجرامي أكثر جاذبية مثل المكسب المالي والإفلات من العقاب(Purpura,58).

وفيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية يمكن للآليات الإلكترونية مثل معرف المستخدم وأنظمة التحكم الآلي وكاميرات المراقبة أن تكون رادع للجاني لأنها تزيد من المخاطر المتصورة للقبض عليه ولذا فالنظرية تشرح عمليات تفكير المجرم وقرار ارتكاب الجريمة

(Wada et al,2012: 5).

وبناء على هذه النظرية يمكن تفسير دوافع الجاني لارتكاب العنف الرقمي ضد المرأة من خلال ما يتخذه الجاني من قرار متعلق بارتكاب تهديد وإيذاء وتعنيف المرأة

فهو قد يجد في اتخاذ هذا القرار فائدة نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية له فقد يهدد المرأة لمجرد إحساسه وشعوره بالقوة أو حصوله على عائد مادي أو الانتقام من أسرتها. كما يساعد على اختيار الجاني هذا الفعل وجود عوامل غير اجتماعية مثل العامل التكنولوجي المتقدم من خلال الأجهزة الإلكترونية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الذي يسهل له الوصول للضحية نظرًا لكونه مجهول الهوية بالنسبة لها فيسهل له اختيار الفعل المعنف وهنا تكون المنافع هي الخيار العقلاني له في مقابل قلة المخاطر. فوجود منافع أكثر من التكاليف يكون دافع له لارتكاب الجريمة والاستمرار فيها. وللوقاية من العنف الرقمي يجب تقليل الفوائد والمنافع لدى الجاني من خلال تغليظ القوانين المتعلقة بالعنف الرقمي وزيادة وعي أفراد المجتمع بكيفية التصرف مع تهديدات الجاني.

٢- <u>مجتمع المخاطر لأولريش بيك Ulrich Beck</u>:

ومن العلماء الذين تناولوا المخاطر عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك الذي نشر كتاب "مجتمع المخاطر: نحو حداثة جديدة عام1986 والذي يميز فيه بين ما كان سائدا في مرحلة قبل الصناعة من أفكار تتعلق بالقدر والمرتبطة بالأوبئة والكوارث الطبيعية والمجاعات التي شعر بها الناس وكانت تفوق قدراتهم البشرية على التحكم فيها من جانب وبين ماهو ظهر وتطور بظهور الحداثة من أفكار متعلقة بتقدير المخاطر التي يتسبب فيها المجتمع الصناعي(سكوت ومارشال،٢٠١١: ١٢٨).

ويرى"بيك"أن المخاطر ظهرت نتيجة للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية وأن التغير التكنولوجي المتسارع يجلب أنواعاً جديدة من المخاطر التي يجب على الإنسان أن يواجهها(أبوكريشة،٢٠٢٢: ٢٤١٦). ويوضح "بيك"أن مصطلح مجتمع المخاطر لايصف حقبة من حقب المجتمع الحديث، بل مجتمع يتجرد من أشكال الحياة التقليدية ويسخط على الآثار الجانبية للتحديث الناجح، أي الأخطار التي يصعب إدراكها

وتطول الجميع، ولا يستطيع أحد أن يؤمن نفسه ضدها(بيك،٢٠١٣: ٢٠١،٣٠). ولذا عرف"بيك" الخطر بأنه التهديد الذاتي أو السريع للحضارة الإنسانية أي إمكانية تحول التقدم إلى همجية بشكل كارثي(بيك،٢٠٠١: ٧٧). كما توصل "بيك" إلى عدة نتائج – أن الخطر يتمتع بنفس القوة المدمرة للحرب، وقوة الخطر :عن مجتمع المخاطر معدية تصيب الجميع وتصبح هزتـه واضحـة في جميع المجـالات،– الأخطار لم تعد شأنًا داخليًا لدولة ما فأي دولة لايمكنها أن تحارب الأخطار لوحدها،– إن المزيد من العلم لا يقلل حجم المخاطرة بل يزيدُ من حدة الوعي بالمخاطر ويجعلها واضحة للجميع،– يحدد الخوف الإحساس بالحياة مما يؤدي إلى تغليظ القوانين وزيادة حدتها(بيك،٢٠١٣: ٣٠-٣١).

ولقد ميز "بيك" بين المخاطر التقليدية والمخاطر الحديثة فأشار إلى أن المخاطر الحديثة التي تتسبب فيها التكنولوجيات الكبرى والصناعية هى نتاج قرارات مقصودة فهي من صنع الإنسان وفكره، وتتميز المخاطر العالمية بثلاث سمات:–عدم التمركز: فالمخاطر صالحة لكل مكان وزمان فأسبابها وآثارها غير محددة في نطاق جغرافي،– عدم قابليتها للحساب والتقدير فنتائج المخاطر لايمكن حسابها فهي مخاطر افتراضية،– وعدم قابليتها لتعويض الخسائر ويحل محل التعويض–وكما يقول فرانشيوس ايفالد– مبدأ الحماية من خلال الوقاية(بيك،٢٠٠١: ٦١، ١٠٤).

وتتفق الدراسة الحالية مع آراء "أولبريش بيك" حيث أدى التقدم التكنولوجي وظهور الأجهزة الإلكترونية والإنترنت إلى انتقال العنف من التقليدي المادي إلى الافتراضي الذي يقوم بتنفيذه الجاني لتحقيق منافع ومصالح خاصة، ويتميز العنف الرقمي بعدم التمركز فهو لا يرتبط بمكان أو زمان محدد، ولا يمكن تقدير خسائره بالنسبة للجاني، كما يمكن الحد من مخاطره من خلال المؤسسات الإعلامية التي تبرز وتوضح للرأي العام قوانين الجرائم الإلكترونية وهذا يتعلق بالمجرم المعلوماتي.أما فيما يتعلق بالضحية

فقد ترتب على استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي دون إدراك وعدم تقدير من المرأة مع الوضع في الاعتبار وجود شخص قد يتربص بها إلى تعرضها للعديد من المخاطر داخل المجتمع الافتراضي تتمثل إيذاء وضرر وتهديد لحاضرها ومستقبلها بسبب تعرضها لأشكال مختلفة من العنف الرقمي وهنا يتضح دور وسائل الإعلام في كشف طبيعة العنف الرقمي وآثاره وكيفية مواجهته ودور القانون في سن قوانين تعاقب الجاني المعنف.

٣-نظرية الضبط الاجتماعي Social Control:

أوضح هيرتشي Hirschi عام ١٩٦٩أن الأفعال الإجرامية تحدث عندما تضعف أوتنكسر روابط الفرد بالمجتمع، وأن الارتباط العاطفي الذي يربط بين الفرد والآخرين يُعد أهم مانع للجريمة (الخشاب:١٥٢-١٥٣). ولقد أرجع هيرتشي الرابط الاجتماعي بين الفرد والمجتمع إلى العناصر الرابطة التالية: الارتباط: فقوة ارتباط الفرد بالوالدين والأصدقاء أوالمؤسسات كالمدرسة والأندية تجعل الأفراد يمتثلون للقوانين،-الالتزام: يلتزم الفرد باستثمار وقته وجهده وطاقته لتحقيق هدف محدد مثل التعليم أوالعمل أوالتجارة أوبناء سمعة طيبة، أما الميل للسلوك المنحرف يجعله يفقد ما التزم به ولذا فالطموح يحقق الامتثال للقانون(الفالح،٢٠٢٠: ١٥٢). الانغماس: ويعني أن مشاركة الفرد في الأنشطة يقلل من وقته للقيام بالأفعال السيئة، كما يحدث ارتباط عائلي عندما يقضي الوالدان والأبناء وقت في ممارسة أنشطة مشتركة فيقل الانحراف (جمال،٢٠٢١: ١١٣). الاعتقاد: أن إيمان الفرد أو اعتقاده بقيم المجتمع وقواعده وقوانينه ومعتقداته يُعد عاملًا عازلًا للانحراف أما في حالة ضعفه لدى الفرد ففي الغالب ينحرف، ويوضح هيرتشي ارتباط كل عنصر بالعناصر الأخرى كما يتأثر ويؤثر في الآخر، وبناءً على ذلك فسلامة هذه العناصر للرابطة الاجتماعية يُعني أن الفرد يحترم

ويمتثل للمجتمع، وحدوث حدث خلل أو ضعف لهذه العناصر يحدث عدم الامتثال للمجتمع(المعايطة والعساسفة،٢٠٢١: ٢٦٤-٢٦٥).

وبناءً على هرتشي فإن ضعف الترابط الاجتماعي بين الفرد وأسرته وبينه وبين القيم الدينية يؤدي بالفرد إلى ممارسة العنف الرقمي. فالتفكك الأسري وضعف الوازع الديني يؤديان إلى ممارسة العنف الرقمي ضد المرأة، وأيضًا وجود وقت فراغ لدى الفرد يزيد من ارتباطه بالعالم الافتراضي مما يعرض المرأة للعنف ويزيد من احتمال انحراف الفرد.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية:

١- مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق الدراسة على عينة من المجتمع بمركز ومدينة سوهاج، وتم رفع استبيان الكتروني على مجموعات على واتس آب تتميز بتنوع المستويات العمرية والاجتماعية والتعليمية والمهنية. وتم تحديد اطار العينة ليشمل الفئة العمرية من ١٥-٥٩ سنة وبلغ عددهم(٢.٧٨٤.٤٠٩) وفقًا للتعداد الرسمي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لمحافظة سوهاج عام٢٠١٧، ثم تم حساب حجم العينة وفقًا لبرنامج(sample-size-calculator)علماً بأن تاريخ دخول الموقع ٢٧سبتمبر٢٠٢٤ حيث تم اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع

(http://www.calculator.net/sample-size-calculator.html)

وبلغ حجمها (٣٨٥) مفردة وتم تطبيق الدراسة على (٤٥٣) مفردة. وكان سبب اختيار هذه الفئة العمرية لأنها تشمل ثلاث مراحل عمرية (المراهقين والشباب والناضجين) وهي فئات تمثل نسبة كبيرة من أعداد سكان محافظة سوهاج. ويري بعض العلماء أن

هذه الفئات هي الفئة المنتجة في المجتمع وتُعد الفاعلة في نمو السكان (أبوعيانة ،١٩٨٠: ٥٦).

منهج الدراسة وأدواتها:

أ-منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لكونه. منهج ينطلق من دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي ووصفها وصفًا دقيقًا وتحليلها كميا أو كيفيا(بلعبيد،٢٠٠١: ٥). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة وذلك لتحديد إدراك أفراد المجتمع للعنف الرقمي الممارس ضد المرأة، وتفسير العوامل المختلفة لحدوث العنف الرقمي ولتحليل المخاطر الناتجة عن ممارسة العنف الرقمي على المرأة والتي تتمثل في الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية. كما استخدمت الباحثة المسح الاجتماعي بالعينة نظرا لأنه يساعد على سهولة التوصل إلى بيانات ومعلومات عن مشكلة البحث.

ب-أداة الدراسة المستخدمة: اعتمدت الدراسة على استمارة "الاستبيان" الإلكتروني" كأداة أساسية لجمع البيانات، والتي صُممت في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم الاعتماد في تصميمها على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.

-صدق الأداة وثباتها: تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع في تخصصات مختلفة لإبداء أرائهم في صياغة كل سؤال من الأسئلة ومدى تمثيل كل عبارة للمحور الخاص به، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل وصياغة بعض الأسئلة والعبارات.

- ثبات الأداة: وللتأكد من ثبات الأداة تم تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة وتم قياس الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار على(٢٠) مفردة من

العينة وأعيد تطبيقها بعد خمسة عشر يومًا فكانت الأغلبية العظمي من الاستجابات مطابقة للتطبيق الأول.

- **أساليب التحليل الاحصائي:**

- اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الكمي والكيف من خلال عرض استجابات المبحوثين على تساؤلات الدراسة في الجداول البسيطة والمركبة لتوضيح وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متغيري النوع والعمر باستخدام اختبار(كا^{2}) حيث يُعد هذا الاختيار من ضمن الاختبارات الا معملية التي يمكن استخدامها في هذه الدراسة من استخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

٢-مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: اختارت الباحثة مدينة ومركز سوهاج لإجراء الدراسة على أفراد المجتمع نظرا لوجود. وتنقسم مدينة سوهاج إلى ثلاث أحياء(حي غرب، حي شرق، حي الكوثر)، بينما يضم مركز سوهاج ١٠ وحدات محلية قروية(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات).

ب-المجال البشري: طبقت الدراسة على عينة حجمها (٤٥٣) مفردة للتعرف على مدى إدراك ووعي الأفراد بالعنف الرقمي الممارس ضد المرأة. وتم وضع عدة شروط تتمثل في أن يكون المبحوثين من محافظة سوهاج، ويراعى أن يتم تطبيق الدراسة على الجنسين على قدر الإمكان، وأن يبلغ عمر المبحوثين من١٥ – ٥٩ سنة، مع مراعاة التنوع في الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهني حتي يتم جمع بيانات مختلفة الآراء للتعرف على إدراكهم ووعيهم بمشكلة الدراسة ومدى انتشار الظاهرة داخل المجتمع السوهاجي.

ج–المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من شهر من أول شهر سبتمبر ٢٠٢٤ حتى آخر شهر ديسمبر ٢٠٢٤ وهي الفترة التي تم فيها جمع البيانات وحتى كتابة النتائج.

وقد جاءت خصائص العينة طبقاً للبيانات الأولية التي تم جمعها من المبحوثين على النحو التالي:

–من حيث السن: أوضحت البيانات الإحصائية أن الفئة العمرية الأكثر انتشارًا لأفراد العينة تقع في الفئة العمرية(من٢٠ إلى أقل من٣٠) سنة بواقع(٤١,٨٪)، وتليها نسبة الفئة العمرية(من٤٠ إلى أقل من٥٠)سنة بواقع(٢٠,٢٪)، في حين أن الفئة العمرية(من٣٠ إلى أقل من٤٠)سنة بلغت نسبتها(١٧,٣٪)، أما الفئة العمرية (من١٥إلى أقل من٢٠) فبلغت نسبتها(١١,١٪)، وجاءت الفئة العمرية (من٥٠ إلى أقل من٦٠) في المرتبة الأخيرة بنسبة(٩,٦٪).

–من حيث النوع: تشكل الإناث النسبة المرتفعة من المشاركين في الدراسة بواقع(٦٥,٣٪)، في مقابل(٣٤,٧٪) للذكور من إجمالي حجم العينة. وقد يرجع ذلك إلى رغبة الإناث في التعرف أكثر على موضوع العنف الرقمي الممارس ضد المرأة.

–بالنسبة لمحل الميلاد: أوضحت الدراسة أن أعلى نسبة من المشاركين محل ميلادهم في الحضر بواقع(٧٢٪)، في مقابل (٢٨٪) في الريف.

من حيث محل الإقامة: اتضح أن أعلى نسبة للمشاركين في الدراسة يقطنون في المدينة بواقع(٧٤,٤٪)، في مقابل(٢٥,٦٪) يقطنون في الريف.

–من حيث المستوى التعليمي: يشكل الحاصلين على مؤهل عالي النسبة المرتفعة من المشاركين بواقع(٤٩٪)، تليها الطلاب بواقع (٢٠,٥٪)، ثم الحاصلين على مؤهل فوق العالي بواقع (١٢,٦٪)، فالحاصلون على مؤهل فوق المتوسط بواقع(٩,١٪)، وأقل نسبة هي للحاصلين على مؤهل متوسط بواقع(٨,٨٪). وتعكس هذه النسب مدى إقبال

الحاصلين على مؤهل عالي على المشاركة في الدراسة.

-من حيث الحالة الزوجية: يشكل الذين لم يسبق لهم الزواج النسبة المرتفعة من المشاركين بواقع(٤٩,٧٪)، تليها نسبة المتزوجين بواقع (٤٥٪)، في حين بلغت نسبة المطلقين(٣,٥٪)، وجاءت فئة الأرامل في المرتبة الأخيرة بواقع(١,٨٪).

-من حيث الحالة الوظيفية: أوضحت البيانات الإحصائية أن نسبة من يعمل في القطاع العام هي النسبة الغالبة بين أفراد العينة بواقع (٤٠,٦٪)، بينما بلغت نسبة من لايعمل(٣٠,٩٪)، في حين بلغت نسبة من يعمل بالقطاع الخاص(٢١,٧٪)، وأخيرًا بلغت نسبة من يعمل أونلاين(٦,٨٪). وتعكس هذه النسب مدى إقبال العاملين في القطاع العام على المشاركة في الدراسة.

-بالنسبة للقطاع العام الذي تعمل به عينة الدراسة: اتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين تعمل في القطاع الطبي بواقع(٤١,٣٪)، ويليها العاملين في قطاع التربية والتعليم بنسبة(٣٨٪)، وبفارق كبير نسبة العاملين بقطاع الأزهر الشريف بواقع(٧,١٪)، بينما تبلغ نسبة العاملين في قطاع الخدمات(٦,٥٪)، ثم العاملين بقطاع التعليم العالي بواقع(٤,٣٪)، وأخيرًا العاملين بقطاعات مختلفة بواقع (٢,٧٪) مثل قطاع الطبي البيطري والوحدات المحلية ووزارة العدل. وتعكس هذه النسب مدى إقبال العاملين في القطاع الطبي على المشاركة في الدراسة نظرًا لأن موضوع العنف الممارس ضد المرأة بصفة عامة من الموضوعات المتعلقة بالصحة العامة للمرأة لوجود حالات تتطلب علاجًا نفسيًا لما تعرضت له من عنف.

تاسعًا: تحليل البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

أولاً: إدراك أفراد المجتمع بالعنف الرقمي ضد المرأة:

١- معني العنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة.

٢-

جدول رقم (١) يوضح معني العنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة

معنى العنف الرقمي ضد المرأة	الإجمالي	
	العدد	النسبة
تلقي تعليقات فاحشة أو مسيئة أو جنسية أو عنصرية ضد المرأة عبر الإنترنت	٢٣٧	٥٢,٣٪
تهديد بعرض المكالمات التليفونية والصور الخاصة من خلال الإنترنت	٢٢٥	٤٩,٧٪
عرض صورمتركبة لجسم امرأة أخرى للقيام بأفعال مخلة معه	١٦٠	٣٥,٣٪
تلقي رسائل إلكترونية غير مرغوب فيه	١٢٧	٢٨٪
متابعة ومطاردة أنشطة المرأة باستمرار عبر الانترنت	٨٣	١٨,٣٪
عرض صوروومعلومات عن المرأة للانتقام من أحد أفراد الأسرة	١٣٢	٢٩,١٪
اختراق حساب الفيسبوك أو البريد الالكتروني لنشر أسرار ومعلومات عن المرأة	١٦٩	٣٧,٣٪
المضايقات والتخويف وإلحاق الضرر المتعمد عبر الإنترنت	١٢٠	٢٦,٥٪
تسريب معلومات شخصية أو سرية مقابل استغلال المرأة في سرقة بيانات	١٤٠	٣١,٩٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(١) أن أكثر معنى اتفقت عليه نصف العينة للعنف الرقمي ضدالمرأة هو تلقي تعليقات فاحشة أومسيئة أوعنصرية ضدالمرأة عبر الإنترنت بنسبة(٥٢,٣٪)، وفي المرتبة الأخيرة متابعة ومطاردة أنشطة المرأة باستمرار عبر الإنترنت بواقع (١٨.٣٪).

- **أكثر نوع يمارس العنف الرقمي ضد المرأة.**

جدول(٢) يوضح أكثر نوع يمارس العنف الرقمي ضد المرأة

أكثر نوع يمارس العنف الرقمي ضد المرأة	العدد	النسبة
الذكور	٢٤١	٥٣,٢٪
الإناث	٦٤	١٤,١٪
الاثنين معا	١٤٨	٣٢,٧٪
المجموع	٤٥٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول(٢) أن أكثر من نصف العينة تتفق على أن أكثر فئة تمارس العنف الرقمي ضد المرأة هم الذكور بواقع(٥٣,٢٪)، في حين أن أقل فئة أشارت إلى أن الإناث هن من يمارسن العنف الرقمي ضد المرأة بواقع(١٤,١٪).

- **أكثر الأشكال المنتشرة للعنف الرقمي ضد المرأة:**

جدول رقم(٣) يوضح أكثر الأشكال المنتشرة للعنف الرقمي ضد المرأة

أكثر الأشكال المنتشرة للعنف الرقمي ضد المرأة	العدد	النسبة
التحرش الجنسي الإلكتروني	٢٣٢	٥١,٢٪
الابتزاز الإلكتروني	٣٠١	٦٧,٥
التسلط والمطاردة عبر الانترنت	١٤٩	٣٢,٩٪
التنمر الإلكتروني	١٧٠	٣٧,٥
الهجوم الجماعي	١٨	١٥٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من جدول(٣) أن الابتزاز الإلكتروني أكثر أشكال العنف الرقمي ضد المرأة انتشارً بواقع(٦٧,٥٪)، وأقل الأشكال انتشارا الهجوم الجماعي بنسبة(١٥٪).

-أكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلالها المرأة للعنف الرقمي:

جدول رقم(٤)يوضح أكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلالها المرأة للعنف

أكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلالها المرأة للعنف الرقمي	العدد	النسبة
الفيسبوك	٣٤٦	٧٦.٤٪
الماسنجر	١٨٩	٤١.٧٪
انستجرام	١٥٠	٣٣.١٪
الواتس آب	١٤٣	٣١.٦٪
أخرى تذكر	٦	١.٣٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول(٤) أن الفئة الأعلى تتمثل في الفيس بوك كأكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض المرأة من خلالها للعنف الرقمي بواقع(٧٦,٤٪)، في حين تمثلت أقل فئة في الواتس آب بنسبة(٣١,٦٪). بينما أشار(١,٣٪) من إجمالي العينة وجود مواقع وتطبيقات أخرى تمثلت في التويتر بنسبة(٠,٧٪)، والتليجرام بنسبة (٠,٤٪)، والتيك توك بنسبة(٠,٢٪). ويعكس ذلك تعدد وتنوع المواقع والمنصات والتطبيقات التي تتعرض من خلالها المرأة للعنف الرقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، التويتر، التيك توك، وتطبيقات المراسلة الفورية مثل الواتس آب، ومنتديات المناقشة عبر الإنترنت، أومواقع مشاركة الصور والفيديو والمدونات (Organization of American,11)

ثانيًا: العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة في المجتمع:

جدول رقم (٥) يوضح العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة

عوامل أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة في المجتمع	العدد	النسبة
تأخر سن الزواج	١٨١	٣٩,٩٪
ضعف الوازع الديني والأخلاقي	٣٥٢	٧٧,٧٪
بطالة الشباب وزيادة وقت الفراغ للجنسين	٢٥٢	٥٥,٦٪
ضعف الرقابة الأسرية	١٦٨	٣٧,١٪
التفكك الأسري	١٦٣	٣٦٪
عدم وجود معرفة كافية عند التعامل مع الوسائل التكنولوجيا الحديثة	١١٩	٢٦,٣٪
قلة الوعي بالآمن الإلكتروني	١٠٨	٢٣,٨٪
قلة الوعي القانوني بجرائم الابتزاز الإلكتروني	١٢٥	٢٧,١٪
عدم الإبلاغ عن الجريمة	٩٠	٤١,١٪
عدم التعرف على شخصية الجاني وإلقاء القبض عليه	٨١	١٧,١٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(٥) أن أعلى نسبة ترجع العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة إلى ضعف الوازع الديني والأخلاقي بواقع(٧٧,٧٪)، بينما أقل نسبة ترجع العوامل إلى عدم التعرف على شخصية الجاني وإلقاء القبض عليه بواقع(١٧,٩٪). ويوضح ذلك دور الدين في ضبط سلوكيات الأفراد في المجتمع ولذا فمصدر سلوكيات الانسان تتضح من خلال الآيات القرآنية، كما أن التنشئة الدينية الصحيحة تمنح الأفراد المنهج الذي يحميه من السلوك الانحرافي ممايقل من معدل الجرائم في المجتمع. ويتضح من ذلك وجود عدة عوامل أدت إلى إنتشار العنف الرقمي ضد المرأة تمثلت حسب أهميتها في: العامل الديني، والعوامل الاقتصادي، العوامل الأسرية، والعامل التكنولوجي، والعامل الأمني، والعامل القانوني.

ثالثًا:الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمرأة ضحية العنف الرقمي:

أ- **الخصائص الديموجرافية للمرأة ضحية العنف الرقمي: –**

–خصائص المرأة الأكثر عرضه للعنف الرقمي من حيث السن:

جدول رقم(٦)يوضح خصائص المرأة الأكثر عرضه للعنف الرقمي من حيث السن

السن	العدد	النسبة
أقل من ٢٠ سنة	١٧٦	٣٨.٨٪
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	٢٠٨	٤٥.٩٪
من ٣٠ إلى أقل من٤٠	٤٩	١٠.٨٪
من ٤٠ إلى أقل من٥٠	٨	١.٧٪
من ٥٠ فأكثر	٤	٠.٩٪
أخرى تذكر	٢٠	٤.٤٪
الإجمالي	٤٥٣	١٠٠٪

يوضح الجدول(٦) أن المرأة الأكثر عرضة للعنف الرقمي هي التي تقع في الفئة العمرية (من٢٠ إلى أقل من٣٠) سنة بواقع (٤٥.٩٪)، بينما أقل نسبة تتعرض للعنف الرقمي تقع في الفئة العمرية (من٥٠ فأكثر) بواقع (٠.٩٪). بينما أوضحت (٤.٤٪) من إجمالي العينة عدم وجود علاقة بين عمر المرأة والتعرض للعنف الرقمي. فيقول أحد المبحوثين الذكور معبرًا عن ذلك" **كل الأعمار معرضة للعنف**". ويؤكد آخر على عدم معرفة المعنف للضحية فيقول"**مفيش عمر محدددى بتكون فريسة مجهولة له**". بينما تقول إحدى المبحوثات الإناث"**ملهاش دعوة بالسن**". ويتضح مما سبق أن المرأة الأكثر عرضة للعنف الرقمي تلك التي تقع في المراحل العمرية المبكرة بينما يقل التعرض للعنف في المراحل العمرية المتأخرة.

-خصائص المرأة الأكثر عرضة للعنف الرقمي من حيث محل الإقامة:

جدول رقم(٧) يوضح خصائص المرأة الأكثر عرضه للعنف الرقمي من حيث محل الإقامة

محل إقامة	العدد	النسبة
الحضر	٣٤٣	٧٥,٧٪
الريف	٨٦	١٩٪
أخرى تذكر	٢٤	٥,٣٪
المجموع	٤٥٣	١٠٠٪

يتضح من جدول(٧) أن المرأة التي تقيم في الحضر هي أكثر تعرضًا للعنف الرقمي وذلك بنسبة٧٥.٧٪ في مقابل التي تقيم في الريف بنسبة(١٩٪)، بينما أشارت(٥.٣٪)من إجمالي عينة الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين محل إقامة المرأة والتعرض للعنف الرقمي

فتقول إحدى المبحوثات:"**الاثنين سواء**". ويقول مبحوث" "**ممكن في الريف والحضر**". ويتضح مما سبق أن الإقامة في الحضر تؤثر على تعرض المرأة للعنف الرقمي، وقد يرجع ذلك إلى أن المرأة في الحضر أكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي مما يعرضها للعنف الرقمي. بينما يقل العنف الذي تتعرض له المرأة في الريف لقوة تأثير العادات والتقاليد على أفراد المجتمع الريفي أكثر من التغيرات التكنولوجية التي تحدث.

-خصائص المرأة الأكثر عرضة للعنف الرقمي من حيث الحالة الاجتماعية:

جدول رقم(٨) يوضح المرأة الأكثر عُرضه للعنف الرقمي من حيث الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
التي لم يسبق لها الزواج	٢٢٣	٤٩,٢٪
المتزوجة	٤٨	١٠,٦٪
المطلقة	١٢٢	٢٦,٩٪
الأرملة	٩	١,٩٪
أخرى تذكر	٥١	١١,٢٪
المجموع	٤٥٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم(٨) أن الآنسة أكثر الفئات تعرضًا للعنف الرقمي بنسبة(٤٩.٢٪)، بينما أشارت(١١.٢٪) من إجمالي العينة إلى عدم وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والتعرض للعنف الرقمي. فيقول أحد المبحوثين:" **أي حالة اجتماعية متفرقش معاه**" ويقول آخر:"**مفيش فرق**"، وتقول إحدى المبحوثات:"**غير مرتبط بالحالة الاجتماعية**" وتقول أخرى"**من يلحق الأذى لا يفرق معه الحالة الاجتماعية**". بينما كانت أقل فئة تعرضاً للعنف الرقمي الأرمل بواقع(١.٩٪). وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن المرأة التي لم يسبق لها الزواج قد يكون لديها المزيد من وقت الفراغ غير المُستغل مما يزيد من استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ومستمر فيجعلها عرضة لتلقي تعليقات مسيئة أو تهديد وإيذاء لها.

- خصائص المرأة الأكثر عرضه للعنف الرقمي من حيث الحالة الوظيفية:

جدول رقم(٩) يوضح خصائص المرأة الأكثر عُرضه للعنف الرقمي من حيث الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	العدد	النسبة
التي تعمل	٢٧٠	٥٩,٦٪
التي لا تعمل	١٥٥	٣٤,٢٪
اخرى تذكر	٢٨	٦,٢٪
المجموع	٤٥٣	١٠٠٪

يتضح من جدول(٩) أن أكثر من نصف العينة ترى أن المرأة التي تعمل أكثر عُرضة للعنف الرقمي حيث بلغت النسبة(٥٩.٦٪)، في مقابل المرأة التي لاتعمل بنسبة٣٤.٢٪، في حين أشارت(٦.٢٪) من إجمالي العينة إلى عدم وجود علاقة بين الحالة الوظيفية والتعرض للعنف الرقمي. فيقول أحدى المبحوثين:"**لاتفرق الاتنين**"، بينما تقول إحدى المبحوثات:"**العمل مش شرط للعنف الرقمي**".

- خصائص المرأة الأكثر عُرضه للعنف الرقمي من حيث المستوى التعليمي:

جدول رقم(١٠) يوضح خصائص المرأة الأكثر عُرضه للعنف الرقمي وفقًا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
المتعلمة (سواء المتوسط، العالي، فوق العالي)	٢٥٢	٥٥,٩٪
الغير متعلمة	١٧٢	٣٧,٩٪
اخرى تذكر	٢٩	٦,٤٪
المجموع	٤٥٣	١٠٠٪

يتضح من جدول(١٠) أن أكثر من نصف العينة تتفق على أن المرأة المتعلمة أكثر عُرضة للعنف الرقمي حيث بلغت النسبة (٥٥.٦٪)، في مقابل(٣٧.٩٪) للمرأة غير المتعلمة، بينما أشارت (٦.٤٪) من إجمالي العينة إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة والتعرض للعنف الرقمي. فتقول إحدى المبحوثات: "**التعليم مش شرط للعنف**"، وتقول أخرى:"**مفيش اى علاقة بالتعليم**"

بينما يقول أحد المبحوثين:"**الاثنين عرضة للعنف الرقمي**"، ويقول آخر:"**أي مستوى تعليم ممكن يتعرض للتهديد والتخويف**". ويتضح مما سبق أن المرأة المتعلمة أيا كان مؤهلها أكثر عرضة للعنف الرقمي.

ب- الخصائص الاجتماعية للمرأة الأكثر عُرضة للعنف الرقمي:

جدول رقم(١١) يوضح الخصائص الاجتماعية للمرأة الأكثر عُرضة للعنف الرقمي

خصائص المرأة الأكثر عُرضة للعنف الرقمي	العدد	النسبة
المرأة التي ليس لها خبرة في طباع الآخرين	٢٢٦	٤٩,٩٪
المرأة من ذوي الاحتياجات الخاصة	٤٢	٩,٣٪
الأقل معرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٨٠	٣٩,٧٪
الأقل معرفة بالأمن المعلوماتي	٩٧	٢١,٤٪
المرأة العاملة في مجال الصحافة والإعلام	٣٥	٧,٧٪
السيدات الناشطات في مجال حقوق المرأة	٥٤	١١,٩٪
المرأة الأكثر مشاركة لحياتها الشخصية وتفاعلا مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي	٢٤٥	٥٤,١٪
المرأة المهاجرة من دول أخرى	٣٩	٨,٦٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول(١١) أن المرأة المعرضة للعنف الرقمي تتميز بصفة عامة بالعديد من الخصائص الاجتماعية تأتي في مقدمتها: المرأة الأكثر مشاركة لحياتها الشخصية والأكثر تفاعلاً مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة(٥٤.١)، بينما كانت أقل نسبة تمثلت في المرأة التي تعمل في مجال الصحافة والإعلام بواقع(٧.٧٪). ويتضح مما سبق أن عرض المرأة لروتينها اليومي ولحياتها الشخصية والأسرية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يعرضها بنسبة أكبر لتلقي تهديدات وتعليقات مسيئة لها أي "العنف الرقمي"، بينما يعكس قلة تعرض المرأة العاملة في مجال الصحافة والإعلام إلى قلة عدد الإناث التي تعمل في هذا المجال بمجتمع الدراسة.

رابعًا:العوامل التي تجعل المرأة عرضة للعنف الرقمي:

جدول رقم(١٢)يوضح العوامل التي تجعل المرأة عُرضة للعنف الرقمي

العوامل التي تجعل المرأة عرضة للعنف الرقمي	العدد	النسبة
الثقة الزائدة في الآخرين والغرباء	٢٤٣	٥٤٪
الرغبة في الارتباط والزواج	١٧٣	٣٨,٤
عدم خبرة الفتاة بطبائع الآخرين	١٨٢	٤٠,٤٪
تقليد الآخرين والرغبة في الشهرة	١٢٣	٢٧,٣٪
وجود وقت فراغ للمرأة	١٢٠	٢٦,٧٪
الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي	٢٥	٤٥,٦٪
عدم مراقبة الوالدين للفتاة	٩٩	٢٢٪
عدم وجود معرفة بالأمن المعلوماتي وحماية البيانات الشخصية	٩٧	٢١,٦٪
ضعف الوازع الديني للمرأة	١٣٤	٢٩,٨٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(١٢) وجود عدة عوامل تجعل المرأة عُرضة للعنف الرقمي تتمثل

حسب أهميتها في: الثقة الزائدة في الآخرين والغرباء بواقع(٥٤٪). بينما يمثل عدم وجود معرفة بأمن المعلومات

وحماية البيانات الشخصية أقل نسبة بواقع(٢١.٦٪). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(نورة المطيري٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن حماية المرأة لحسابها ومعلوماتها على وسائل التواصل الاجتماعي لا يمنع من التعرض للعنف الرقمي

لمن يجب أن تلجأ المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي:

جدول رقم(١٣) يوضح من يجب أن تلجأ المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي

لمن يجب أن تلجأ المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي	العدد	النسبة
الأسرة	٢٩٩	٦٦,٤٪
الأصدقاء	٤٠	٨,٩٪
تقديم بلاغ في قسم الشرطة	٢٤٤	٥٤,٢٪
تقديم شكوى للمجلس القومي للمرأة	١٣٢	٢٩,٣٪
اللجوء لمحامٍ لطلب الاستشارة	٩٧	٢١,٦٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(١٣) أن النسبة الأعلى ترى أن على المرأة أن تلجأ للأسرة عند التعرض للعنف الرقمي بواقع(٦٦.٤٪)، ويأتي في المرتبة الأخيرة اللجوء إلى الأصدقاء بنسبة(٨.٩٪). ويتضح مما سبق أن الأسرة هي المصدر الأساسي للمرأة لطلب المساعدة في كل ماتتعرض له من مخاطر خارج نطاق أسرتها وفي تفاعلاتها مع مع أفراد المجتمع. ولقد أرجعت عينة البحث أسباب اللجوء للأسرة إلى العديد من الأسباب منها:-الأسرة مصدر الحماية والطمأنينة للنساء. فتقول إحدى المبحوثات:"**الأهل هيحافظوا على أسرار بنتهم والموضوع يتلم من غير علم الآخرين**"، وتقول أخرى"**هم اكتر ناس يخافوا عليها**"، بينما تقول مبحوثة"**الأسرة هتحافظ على**

اسرار **البنت وهتدافع عنها**"، وتضيف أخرى:"**محدش هيخاف ع الواحدة اكثر من اهلها ومهما يحصل مش هيجوا بعدين يعايروني بالنقطة**". بينما يقول أحد المبحوثين:"**الاسرة اكثر حرصا على حمايتها وسترها**، ويقول آخر:"**لأنهم حصن الأمان وسند لها في الدنيا**".– بينما يتمثل السبب الآخر في كون الأسرة لديها مهارة حسن التصرف ومواجهة المشكلة، فتقول إحدى المبحوثات:"**هيعرفوا يتصرفوا**"، بينما يقول أحد المبحوثين"**الأسرة تحتوى الموقف وتحاول علاج المشكلة**". بينما يرجع المبحوثون سبب اختيار الأصدقاء إلى التقارب العمري والفكري بين الأصدقاء بالإضافة إلى عدم إلقام اللوم على تصرفات قرنائهم. فتقول إحدى المبحوثات:"**لأحد يساعدهاالكل يلقى اللوم عليها ماعدا الاصدقاء**" وتقول أخرى:"**لأنهم الأقرب لها**"، ويضيف آخر:"**ممكن يكونوا مروا بكدا**"، بينما يرجع آخرون السبب للخوف من الأهل فيقول أحدى المبحوثين:"**خوفا من الأسرة**".

خامسًا:<u>الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للشخص الذي يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة:</u>

أ- **<u>الخصائص الديموجرافية للشخص الذي يرتكب العنف الرقمي:</u>**

<u>-خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي من حيث السن:</u>

جدول رقم(١٤) يوضح خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي من حيث السن

من حيث السن	العدد	النسبة
أقل من ٢٠ سنة	٨٧	١٩,٢٪
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	٢٢٦	٤٩,٩٪
من ٣٠ إلى اقل من ٤٠	١٠٦	٢٣,٤٪
من ٤٠ إلى اقل من٥٠	٤٦	١٠,٢٪
من ٥٠ فأكثر	٥	١,١٪
أخرى تذكر	٣٠	٦,٦٪
الإجمالي	٤٥٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم(١٤) أن أكثر الفئات العمرية التي تمارس العنف الرقمي ضد المرأة وفقًا لإجمالي العينة تلك الفئة العمرية التي تقع (من٢٠إلى أقل من٣٠سنة) بنسبة (٤٩.٩٪)، بينما أشار(٦.٦٪) بنسبة (٤٩.٩٪)، بينما أشار (٦.٦٪) من إجمالي العينة إلى عدم وجود علاقة بين عمر الجاني وممارسة العنف ضد المرأة. فتقول إحدى المبحوثات:"**جميع المراحل العمرية**"، وتقول أخرى:"**كل الرجال بمختلف الأعمار**"، ويقول أحد المبحوثين: " **لا يوجود عمر محدد**". بينما تمثلت أقل فئة عمرية ترتكب العنف الرقمي ضد المرأة تقع في الفئة العمرية(من٥٠ فأكثر) بواقع(١.١٪). ويرجع سبب أن فئة الشباب من(٢٠ إلى أقل من٣٠ سنة) هى أكثر الفئات العمرية ارتكابًا للعنف الرقمي ضد المرأة لأن الشباب في هذه الفترة قد انهوا المراحل التعليمية وفي رحلة البحث عن العمل مما يتوفر له وقت الفراغ لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر والذي قد يجعله يلجأ إلى إيذاء وتعنيف المرأة. كما أن أقل فئة ارتكابا للعنف الرقمي تبلغ من العمر(٥٠ سنة فأكثر) وهي فترة عمرية استقر فيها الفرد وظيفيًا وأسريًا ويعمل من أجل تحقيق متطلبات الأسرة ولذا فهو لايُقدم على ارتكاب العنف الرقمي.

-**خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي من حيث محل الإقامة:**

جدول رقم(١٥)يوضح خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي من حيث محل الإقامة

من حيث محل الإقامة	العدد	النسبة
الشخص المقيم في الحضر	٣٦٢	٧٩,٩٪
الشخص المقيم في الريف	٦٤	١٤,١٪
أخرى تذكر	٢٧	٥,٩٪
المجموع	٤٥٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم(١٥) أن أعلى نسبة توضح أن الشخص المقيم في الحضر هو أكثر ارتكابا للعنف الرقمي ضد المرأة بواقع (٧٩.٩٪)، في مقابل(١٤.١٪)للشخص المقيم في الريف، في حين يشير(٥.٩٪)من إجمالي العينة

إلى عدم وجود علاقة بين إقامة الشخص وارتكاب العنف الرقمي ضد المرأة. فتقول إحدى المبحوثات:"**ليس له علاقة**"، ويقول أحد المبحوثين:"**كلاهما معًا الريف والحضر**"،ويقول آخر:"**الأرياف والمدن على السواء**".

ويتضح من ذلك علاقة الإقامة في الحضر بممارسة العنف وقد يرجع ذلك إلى أن الحياة الحضرية يضعف فيها الروابط الاجتماعية والضبط الاجتماعي كما يصعب فيها تتبع الجاني، بينما غالبية أهل الريف لديهم روابط قوية مما يجعلهم يتمسكون بقيم وعادات وتقاليد المجتمع والتي تفرض الخوف على المرأة وحمايتها وعدم إيذائها.

- خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي من حيث الحالة الاجتماعية:

جدول رقم(١٦) يوضح خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي وفقًا للحالة الاجتماعية

من حيث الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
الأعزب	**٣٢٣**	**٧١,٣٪**
المتزوج	**١٢١**	**٢٦,٧٪**
المطلق	**٥٧**	**١٢,٦٪**
الأرمل	**١٢**	**٢,٦٪**
أخرى تذكر	**٢٩**	**٦,٤٪**

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(١٦) أن الأعزب هو أكثر الفئات ارتكابا للعنف الرقمي ضد المرأة بنسبة(٧١.٣٪)، بينما تمثلت أقل فئة ارتكابًا للعنف الرقمي في الأرامل بنسبة(٢.٦٪). في حين أوضح (٦.٤٪) من إجمالي العينة عدم وجود ارتباط بين الحالة الزواجية وبين ارتكاب العنف. فتقول إحدى المبحوثات:"**المؤذي لا يمت بصلة بحالته الاجتماعية**"، وتقول أخرى:"**كل الرجال بالحالات الاجتماعية المختلفة**"، ويقول أحد المبحوثين:"**لايشترط اى منهم**".

-خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقميمن حيث المستوى التعليمي:

جدول رقم(١٧) يوضح خصائص الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي وفقًا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
الشخص المتعلم سواء: المتوسط، العالي، فوق العالي	٢٣٠	٥٠.٧٪
الشخص غير المتعلم	١٩١	٤٢.٢٪
أخرى تذكر	٣٢	٧.١٪
المجموع	٤٥٣	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم(١٧) أن أعلى نسبة توضح أن الشخص المتعلم هو أكثر ارتكابا للعنف الرقمي ضد المرأة بواقع(٥٠.٧٪)، في مقابل الشخص غير المتعلم بنسبة(٤٢.٢٪)، في حين أقل نسبة تشير إلى عدم وجود علاقة بين التعليم وارتكاب العنف الرقمي بواقع (٧.١٪). فتقول إحدى المبحوثات:"**الاتنين معا**"، وتقول أخرى:" **المتعلم وغير المتعلم**"، بينما يقول أحد المبحوثين:"**ليس شرط التعليم**".

ب-الخصائص الاجتماعية للشخص الذي يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة:

جدول رقم(١٨) يوضح الخصائص الاجتماعية للشخص الذي يرتكب العنف الرقمي

الخصائص الاجتماعية للشخص الذي يرتكب العنف الرقمي	العدد	النسبة
المدمن للمخدرات	١٢٦	٢٧,٨٪
الذي يعاني من التفكك الأسري	٢٤١	٥٣,٢٪
الذكي والقادر على التخفي	١١٥	٢٥,٤٪
الذي لديه المعرفة والقدرة الفنية و المهارة على استخدام التكنولوجيا	٢٢٧	٥٠,١٪
الذي يتمتع بالصبر والإصرار للوصول إلى ضحيته واكتساب ثقتها	٩٠	١٩,٨٪
ليس لديه دخل ثابت	١٠٧	٢٣,٦٪
المضطرب سلوكيًا – شخصية عدوانية	١٣٨	٣٠,٤٪
مريض نفسي	١٧٧	٣٩,١٪
الذي يكون على صلة بالضحية ومعروف لها	٨٢	١٨,١٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(١٨)وجود عدة خصائص اجتماعية للشخص الذي يرتكب العنف الرقمي تتمثل النسبة الأعلى في الذي يعاني من التفكك الأسري وذلك بنسبة(٥٣.٢٪)، في حين أقل نسبة تتمثل في الشخص الذي يكون على صلة بالضحية ومعروفة له بواقع(١٨.١٪). يتضح مما سبق تأثير الأسرة على تشكيل سلوك وشخصية الأفراد وانعكاسها على تفاعلاتهم مع الآخرين. ويرى توبيToby أن تماسك الأسرة يضبط سلوك الأبناء من الانحراف (الخشاب،١٥١-١٥٢).

سادسًا: العوامل التي تدفع الشخص إلى ارتكاب العنف الرقمي ضد المرأة:

جدول رقم(١٩) يوضح العوامل التي تدفع الشخص إلى ارتكاب العنف الرقمي

العوامل التي تدفع الشخص إلى ارتكاب العنف الرقمي	العدد	النسبة
إشباع الميول الجنسية	٢٨٩	٦٣.٨٪
تحقيق ربح مالي	٢٣٥	٥١.٩٪
الانتقام من الضحية وأسرتها	١٧١	٣٧.٧٪
جود وقت فراغ ومحاولة كسر الملل	٢٢٢	٤٩٪
تقليد الآخرين	٩٥	٢١٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(١٩) وجود عدة عوامل تدفع الشخص إلى ارتكاب العنف الرقمي ضد المرأة تتمثل النسبة الأعلى في إشباع الميول الجنسية وذلك بنسبة(٦٣.٨٪)، في حين تتمثل أقل نسبة في تقليد الآخرين بواقع(٢١٪). ويعُد إشباع الميول الجنسية من العوامل الفسيولوجية الأساسية مثل المأكل والمشرب التي يجب إشباعها لاستمرار الحياة. ووفقًا لهرمية ماسلوNeeds Hierarchy Maslow. فالحاجات الفسيولوجية تمثل قاعدة هرمية هامة يهدف الإنسان إلى إشباعها(بصيلة،٢٠٢١: ٦٢٢). ولذا قد يؤدي عدم إشباع الحاجات الجنسية إلى دفع الشخص لارتكاب العنف الرقمي ضد المرأة. كما قد يرتكب المجرم العنف كتقليد

للآخرين. وهو ما أشارت إليه نظرية التعلم بالقدوة فقد افترض"باندورا" و"والترز" عام ١٩٦٣أن التقليد يمثل طريقة لتفسير اختيار أشكال معينة من السلوك ومنه السلوك الإجرامي فبعض سمات الشخصية كالعدوان يتم تعلمها من مشاهدة سلوك الآخرين ومعرفة ما سيحصل عليه من ثواب أو عقاب(الزيات، ١٩٩٦ :٣٦١).

خامسًا: الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي:

جدول رقم (٢٠) يوضح الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي

آثار العنف الرقمي على المرأة	العدد	النسبة
آثار اجتماعية	٣٢٠	٧٠.٦٪
آثار نفسية	٤٠٥	٨٩.٤٪
آثار اقتصادية	١٢٨	٢٨.٢٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من جدول رقم(٢٠) أن أعلى نسبة توضح أن الآثار النفسية هي أكثر ما تعاني منه المرأة بعد التعرض للعنف الرقمي بنسبة (٨٩.٤٪)، وأقل نسبة تتمثل في الآثار الاقتصادية بواقع(٢٨.٢٪)

في حالة الإجابة بالآثار النفسية:

جدول رقم(٢١) يوضح الآثار النفسية المترتبة على تعرض المرأة للعنف

الآثار النفسية للعنف الرقمي	العدد	النسبة
الشعور بالقلق والاكتئاب	٢٤٤	٥٧,٤٪
الشعور بعدم الثقة في الآخرين	٢٧٣	٦٤,٢٪
الشعور بتأنيب الضمير	١٥٣	٣٦٪
عدم الشعور بالخطأ ومحاولة تخطي المشكلة واستكمال الحياة	٦٩	١٦,٢٪
رغبة الفتاة في الانتحار	٢٢٠	٥١,٨٪
الخوف من الآخرين	٢٠١	٤٨,٥٪
الشعور بالتوتر العصبي	١٣١	٣٠,٨٪
انعدام الثقة في النفس	١٢٢	٢٨,٧٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم(٢١) وجود عدة آثار نفسية تتعرض لها المرأة بعد التعرض للعنف الرقمي تتمثل أعلى نسبة الشعور بعدم الثقة في الآخرين بواقع(٦٤.٢٪)، بينما أقل نسبة كان عدم الشعور بالخطأ ومحاولة تخطي المشكلة واستكمال الحياة بواقع(١٦.٢٪).

في حالة الإجابة بالآثار الاجتماعية:

جدول رقم (٢٢) يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي

الآثار الاجتماعية للعنف الرقمي	العدد	النسبة
حدوث مشكلات أسرية بين الوالدين أوالزوجين	٢٥٩	٥٧,٢٪
حدوث طلاق بين الزوجين	١٣٦	٣٠٪
تشويه سمعة الفتاة	١٨٢	٤٠,١٪
إلقاء اللوم المستمر على المرأة من قبل الأسرة	١٧٥	٣٨,٦٪
العزلة عن الأسرة والحياة العامة	١٢٢	٢٦,٩٪
هروب الفتاة من أسرتها	٨١	١٨,٩٪
النظرة الدونية للمرأة	١٠٣	٢٢,٧٪
وصم المرأة بالعار	١٤٢	٣١,٣٪
الشك في جميع الأبناء	١٢٢	٢٦,٩
حدوث مشكلات تربوية مع الأبناء	١١٧	٢٥,٨٪
عدم تقبل المجتمع لأسرة المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي	١١٤	٢٥,٢٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يوضح جدول رقم(٢٢) وجود عدة آثار اجتماعية تتعرض لها المرأة وأسرتها بعد تعرض المرأة للعنف الرقمي تتمثل أعلى نسبة في حدوث مشكلات أسرية بين الوالدين أو الزوجين بواقع(٥٧.٢٪)، بينما تمثلت أقل نسبة في هروب الفتاة من أسرتها بواقع(١٨.٩٪).

في حالة الإجابة بالآثار الاقتصادية:

جدول رقم(٢٣) يوضح الآثار الاقتصادية المترتبة على تعرض المرأة للعنف

الآثار الاقتصادية للعنف الرقمي	العدد	النسبة
عدم القدرة على استمرار المرأة في التعليم	١٠٤	٤٧,٤٪
ترك المرأة للعمل	٩١	٤١,٢٪
زيادة التكلفة على المرأة وأسرتها بسبب الاستجابة للجاني ودفع مبالغ مالية له	١٠٧	٤٨,٤٪
زيادة التكلفة على المرأة وأسرتها بسبب دفع نفقات القضايا المرفوعة على الشخص الجاني	١٠٠	٤٥,٢٪
زيادة إنفاق المرأة على العلاج من آثار العنف النفسي والاجتماعي	٨٦	٣٨,٩٪

عدد الاستجابات تزيد عن الحجم الأصلي للعينة نظرًا لوجود أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من إجابة.

يتضح من جدول رقم(٢٣) وجود عدة آثار اقتصادية تتعرض لها المرأة وأسرتها بعد العنف الرقمي تتمثل أعلى نسبة في زيادة التكلفة على المرأة وأسرتها بسبب الاستجابة للجاني ودفع مبالغ مالية له بواقع(٤٨.٤٪)، بينما تمثلت أقل نسبة في زيادة إنفاق المرأة على العلاج من آثار العنف النفسية والاجتماعية بواقع(٣٨.٩٪).

يتضح مما سبق تعرض المرأة لخسائر مالية بسبب استجابتها لطلبات الجاني وقد تضطر الضحية إلى ترك التعليم أو العمل وما يترتب عليهما من عواقب مالية.

ثامنًا: التعرف على الفروق الإحصائية حول بعض محاور العنف الرقمي ضد المرأة وفقًا لمتغير النوع والعمر.

لقد تم صياغة مجموعة من الفروض للتعرف على الفروق ذي الدلالة الإحصائية حول بعض محاور البحث وتتمثل في إدراك أفراد العينة للعنف الرقمي، والعوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة، والعوامل التي تجعل المرأة عُرضةً للعنف الرقمي، والعوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة، بالإضافة إلى

الآثار التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي. وتم صياغة الفروض وفقًا لكل محور من المحاور على حدة وذلك وفقًا لمتغيري النوع والعمر على النحو التالي:

الفرض العدمي H_0 : لا توجد فروق ذو دلاله احصائية

الفرضية البديل H_1 : توجد فروق ذو دلاله احصائية

وذلك عند مستوى المعنوية (٠.٠٥)

١-الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير النوع:-

-الفروق الإحصائية حول إدراك المبحوثين للعنف الرقمي ضد المرأة وفقًا لمتغير النوع:

جدول رقم(٢٩) يوضح الفروق الإحصائية حول الإدراك بالعنف الرقمي حسب متغير النوع

محور ادراك المبحوثين بالعنف الرقمي ضد المرأة	النوع	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
معنى العنف الرقمي	الذكور	157	4.04	1	6.08	0.15
	الأناث	296	4.27			
النوع الأكثر ممارسة للعنف الرقمي	الذكور	157	3.79	1	8.04	0.45
	الأناث	296	4.13			
أكثر الأشكال المنتشرة للعنف	الذكور	157	3.80	1	٢,٥٤	0.35
	الأناث	296	3.56			
أكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلاله المرأة للعنف	الذكور	157	3.99	١	13.5	0.91
	الأناث	296	3.9			

وفقًا للجدول رقم(٢٩) يتضح مايلي:-

- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين معنى العنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة وفقاً للمبحوثين حسب متغير النوع حيث كانت قيمة الدلالة الاحصائية(0.150) أكبر من٠.٠٥ وقيمة كا^2 المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعنى قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أي نوع أكثر ممارسة للعنف الرقمي ضد المرأة وفقاً للمبحوثين حسب متغير النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.45)

أكبر من٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعني قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

-لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أكثر الأشكال المنتشرة للعنف الرقمي حسب متغير النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٣٥) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

- لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلاله المرأة للعنف حسب متغير النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.91) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

بناءً على اختبار كا٢ اتضح أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين إدراك الذكور والإناث للعنف الرقمي، ويدل هذا على أن متغير النوع لم يؤثر في إجابة المبحوثين.

- **الفروق الإحصائية حول العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير النوع:-**

جدول رقم(٣٠) يوضح الفروق الإحصائية حول العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة	ذكور	157	3.87	١	٩,٥٤	٠,٤٠
	اناث	296	3.84			

يتضح من جدول(٣٠) أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة وفقاً للمبحوثين حسب متغير النوع حيث

كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٤٠) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل. ويدل هذا على أن متغير النوع لم يؤثر في إجابة المبحوثين.

- <u>الفروق الاحصائية حول العوامل التي تجعل المرأة عُرضه للعنف الرقمي حسب متغير النوع:</u>

جدول رقم(٣١) يوضح الفروق الإحصائية حول العوامل التي تجعل المرأة عُرضة للعنف الرقمي وفقاً للمبحوثين حسب متغير النوع

محور	النوع	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
العوامل التي تجعل المرأة عُرضه للعنف الرقمي	الذكور	157	4.20	١	١٢,٠٤	0.30
	الأناث	296	3.86			

يتضح من الجدول رقم(٣١) أنه لاتوجد فروق ذو دلاله احصائية بين العوامل التي تجعل المرأة عُرضة للعنف الرقمي وفقاً للمبحوثين حسب متغير النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(٠,٣٠) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعني قبول الفرض الصفرى بعدم وجود دلالة احصائية. ويدل هذا على أن متغير النوع لم يؤثر في إجابة المبحوثين.

<u>الفروق الإحصائية حول العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير النوع:</u>

جدول رقم(٣٢) يوضح الفروق الإحصائية حول العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي	ذكور	157	٣,٧٨	١	١٠,٩٨	٠,٩٨٧
	اناث	296	٣,٨٩			

يتضح من الجدول رقم(٣٢) أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة وفقاً للمبحوثين حسب النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٩٨٧) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعني قبول الفرض الصفرى بعدم وجود فروق ذو دلالة أحصائية. ويدل هذا على أن متغير النوع لم يؤثر في إجابة المبحوثين.

- <u>الفروق الإحصائية حول الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي حسب متغير النوع:</u>

جدول رقم(٣٣) يوضح الفروق الإحصائية حول الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي حسب متغير النوع:

محور الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي	النوع	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
الآثار الاجتماعية التي تعاني منها المرأة والأسرةالتي تتعرض للعنف الرقمي	الذكور	١٢٩	٢,٩٨	١	8.045	0.50
	الإناث	190	3.04			
الآثار النفسية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف	الذكور	١٣٧	٢,٩٧٨	1	11.57	0.68
	الإناث	246	٣,٤٧١			
الآثار الاقتصادية التي تعاني منها المرأة والأسرةالتي تتعرض للعنف الرقمي	الذكور	٤٢	٣,٥٤١	١	13.21	0.47
	الإناث	84	٣,٧٨٩			

وفقًا للجدول رقم(٣٣) يتضح مايلي:

لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية حول الآثار الاجتماعية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي وفقاً للمبحوثين حسب النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(٠,٥٠) أكبر عند مستوى ٠.٠٥ وقيمةكا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعني قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

– لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية حول الآثار النفسية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي وفقًا للمبحوثين حسب متغير النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.68) أكبر عند مستوى ٠.٠٥ وقيمة كا٢المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعني قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

– لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية حول الآثار الاقتصادية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي وفقًا للمبحوثين حسب متغير النوع حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.47) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعني قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل بعدم وجود دلالة إحصائية.

– بناءً على اختبار كا٢ اتضح أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الآثار(الاجتماعية والثقافية والاقتصادية) المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي وبين متغير العمر، ويدل هذا على أن متغير العمر لم يؤثر في إجابة المبحوثين.

٢– الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير العمر:–

–الفروق الإحصائية بين إدراك المبحوثين للعنف الرقمي ضد المرأة وفقًا لمتغير العمر:

جدول رقم(٣٤) يوضح الفروق الإحصائية بين إدراك المبحوثين للعنف الرقمي حسب متغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
معنى العنف الرقمي	١٥ أقل من ٢٠	٥٠	3.22	4	8. 63	0.66
	٢٠إلى أقل من ٣٠	١٨٨	3.782			
	٣٠إلى أقل من٤٠	٧٨	2.71			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	٩٢	3.19			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٤٥	3.85			
أي نوع أكثر ممارسة للعنف الرقمي ضد المرأة	١٥ أقل من ٢٠	٥٠	3. 55	٤	13.45	0.44
	٢٠إلى أقل من ٣٠	١٨٨	3.87			
	٣٠إلى أقل من٤٠	٧٨	3. 90			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	٩٢	3.11			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٤٥	٢.٧ 7			

المحور	العمر	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
أكثر أشكال العنف الرقمي ضد المرأة انتشارًا	١٥ أقل من ٢٠	٥٠	٣.05	4	4.54	0.981
	٢٠إلى أقل من ٣٠	١٨٨	٣.10			
	٣٠إلى أقل من٤٠	٧٨	3.05			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	٩٢	3.01			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٤٥	3.80			
أكثرالمواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلالها المرأة للعنف الرقمي	١٥ أقل من ٢٠	٥٠	3. 82	4	13.52	0.87
	٢٠إلى أقل من ٣٠	١٨٨	3.89			
	٣٠إلى أقل من٤٠	٧٨	3.80			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	٩٢	4.01			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٤٥	3.98			

وفقًا للجدول رقم(٣٤) يتضح مايلي:-

- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين معنى العنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة وفقاً للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.66)أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

- لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أي نوع أكثر ممارسة للعنف الرقمي ضد المرأة وفقاً للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(٠.٤٤) أكبر عند مستوى ٠.٠٥ وقيمة كا٢المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

-لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أكثر أشكال العنف الرقمي ضد المرأة انتشارًا وفقاً للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.98)أكبر عند مستوى٠.٠٥ مما يعني أن قيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى بعدم وجود دلالة إحصائية.

- لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلالها المرأة للعنف الرقمي وفقاً للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة

الإحصائية(0.87)أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

بناءً على اختبار كا٢اتضح أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين للعنف الرقمي وبين متغير العمر، ويدل هذا على أن عمر المبحوثين لم يؤثر في إجابتهم.

-الفروق الإحصائية حول العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي حسب متغير العمر

جدول رقم(٣٥) يوضح الفروق الإحصائية حول العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة	١٥ أقل من ٢٠	٥٠	٢.٧٠4	٤	15.98	0. 58
	٢٠إلى أقل من ٣٠	١٨٨	3.١٥0			
	٣٠إلى أقل من ٤٠	٧٨	3.198			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	٩٢	3.478			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٤٥	3.745			

- يتضح من الجدول(٣٥) أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(٠.٥٨) أكبر عند مستوى ٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى بعدم وجود دلالة إحصائية.

-الفروق الإحصائية حول العوامل التي تجعل المرأة عُرضةً للعنف الرقمي حسب متغير العمر:

جدول رقم(٣٦) يوضح الفروق الإحصائية حول العوامل التي تجعل المرأة عُرضةً للعنف الرقمي حسب متغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
العوامل التي تجعل المرأةعُرضة للعنف الرقمي	١٥ أقل من ٢٠	٥٠	3. 56	٤	9.54	0.08
	٢٠إلى أقل من ٣٠	١٨٨	4. 31			
	٣٠إلى أقل من ٤٠	٧٨	4. 05			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	٩٢	3.08			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٤٥	3.08			

-يتضح من الجدول(٣٦) أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين العوامل التي تجعل المرأة عرضةً للعنف الرقمي وفقًا للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الاحصائية(0.08) أكبر من مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية مما يعني قبول الفرض الصفري بعدم وجود دلالة إحصائية.

-الفروق الإحصائية حول العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير العمر

جدول رقم(٣٧) يوضح الفروق الإحصائية حول العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة حسب متغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة	١٥ أقل من ٢٠	٥٠	٣.٨١	٤	٢٣.٩٤	٠.٨١
	٢٠إلى أقل من ٣٠	١٨٨	٣.٠٩			
	٣٠إلى أقل من ٤٠	٧٨	٣.٠٨			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	٩٢	٣.١٨			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٤٥	٣.٥٨			

-يتضح من الجدول(٣٧) أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين العوامل التي تجعل الشخص يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة وفقاً للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.81) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى بعدم وجود دلالة إحصائية.

-الفروق الإحصائية حول الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي حسب متغير العمر:

جدول رقم(٣٨) يوضح الفروق الإحصائية حول الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف الرقمي حسب متغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط	df	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
الآثارالاجتماعية التي تعاني منها المرأة والأسرة التي تتعرض للعنف الرقمي	١٥ أقل من ٢٠	38	٣,٩٨١	٤	12.51	0.54
	٢٠إلى أقل من ٣٠	133	٣,٨٨١			
	٣٠إلى أقل من ٤٠	53	٣,٥٨٤			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	67	٢,٩٨٧			
	٥٠ إلى أقل من٦٠	٣١	2.871			
الآثار النفسية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي	١٥ أقل من ٢٠	45	٢,٦٨١	4	14.50	0.87
	٢٠إلى أقل من ٣٠	174	٣,١٠٥			
	٣٠إلى أقل من ٤٠	65	٢,٩٥١			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	82	٣,٩٧١			
	٥٠إلى أقل من٦٠	٤٠	٣,٠١٥			
الآثارالاقتصادية التي تتعرض لها المرأة وأسرتها	١٥ أقل من ٢٠	18	4.010	4	5.4	0.74
	٢٠إلى أقل من ٣٠	55	3.924			
	٣٠إلى أقل من ٤٠	18	3.485			
	٤٠ إلى أقل من٥٠	29	3.152			
	٥٠إلى أقل من٦٠	17	2.145			

- وفقًا للجدول رقم(٣٨) يتضح مايلي:

– لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية حول الآثار الاجتماعية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي وفقاً للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.54) أكبر عند مستوى ٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

– لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية حول الآثار النفسية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي وفقًا للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.87) أكبر عند مستوى٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية حول الآثار الاقتصادية التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي وفقاً للمبحوثين حسب متغير العمر حيث كانت قيمة الدلالة الاحصائية(0.74) أكبر عند مستوى ٠.٠٥ وقيمة كا٢ المحسوبة أكبر من الجدولية إذن يتم قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل.

بناءً على اختبار كا٢ اتضح أنه لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الآثار(الاجتماعية والنفسية والاقتصادية) التي تعاني منها المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي وبين متغير العمر، ويدل هذا على أن متغير العمر لم يؤثر في إجابة المبحوثين.

عاشرًا: تحليل نتائج الدراسة:

في الإجابة على تساؤل الدراسة الأول حول مدى إدراك أفراد المجتمع بالعنف الرقمي ضد المرأة:

– أوضح المبحوثون أن معنى العنف الرقمي ضد المرأة يتمثل حسب أهميته في: تلقي تعليقات فاحشة أو مسيئة أو عنصرية ضد المرأة، وتهديد بعرض المكالمات التليفونية والصور الخاصة، واختراق حساب الفيسبوك أو البريد الإلكتروني لنشر أسرار

ومعلومات عن المرأة، وعرض صور متركبة للقيام بأفعال مخلة معه، تسريب معلومات شخصية أو سرية مقابل استغلال المرأة في سرقة بيانات. وقد كانت نسبة أغلب استجابات المبحوثين مرتفعة ومتقاربة مما يعكس وضوح الرؤية حول معني العنف الرقمي ضد المرأة.

-وقد أوضح المبحوثون أن الذكور أكثر فئة تمارس العنف الرقمي ضد المرأة. ويتضح من ذلك أن الذكور هم المصدر الرئيس لتهديد وتعنيف المرأة داخل المجتمع الافتراضي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى كدراسة(الطوخي وآخرون،٢٠٢٢) والتي أشارت إلى أن المتعرضات للعنف الرقمي كان الذكور هم الجناة، بالإضافة إلى دراسات أجرتها منظمات حقوق المرأة في ثلاث دول أوربية (أيسلندا، والدنمارك، والنرويج) والتي حددت أن الجناة في الغالب يكونون من الرجال(Eltokhy et al,2022).

– أفاد المبحوثون أن أكثر أشكال العنف الرقمي انتشارًا كان الابتزاز الإلكتروني وبنسبة تفوق بقية الأشكال، ثم التحرش الجنسي الإلكتروني والتنمر الإلكتروني، ثم التسلط والمطاردة عبر الإنترنت وأخيرًا الهجوم الجماعي. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة(إبراهيم،٢٠١٧)، ودراسة(الطوخي وآخرون ٢٠٢٢) حيث كان التحرش عبر الإنترنت أكثر الأشكال انتشارًا، بينما كانت المضايقات الإلكترونية وفقًا لدراسة(فتح الله وآخرون ٢٠٢٢).

– أفاد المبحوثون أن الفيس بوك أكثر المواقع أو التطبيقات التي تتعرض من خلالها المرأة للعنف الرقمي، ويليه الماسنجر والانستجرام والواتس آب، وأخيرًا التويتر والتليجرام والتيك توك وذلك بنسبة قليلة. ووتفق هذه النتيجة مع دراسة (سريا الشمايله وولاء الصرايرة٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل التي يحدث من خلالها العنف الرقمي ضد المرأة.

ويتضح من استجابات المبحوثين وجود إدراك ومعرفة بالعنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة داخل المجتمع السوهاجي.

في الإجابة على **تساؤل الدراسة الثاني** حول العوامل التي أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة:

– أفاد المبحوثون بوجود عدة عوامل أدت إلى انتشار العنف الرقمي ضد المرأة تمثلت حسب أهميتها في: ضعف الوازع الديني والأخلاقي وذلك بنسبة تفوق جميع الاستجابات الأخرى، بطالة الشباب، عدم الإبلاغ عن الجريمة، تأخر سن الزواج، ضعف الرقابة الأسرية والتفكك الأسري، قلة الوعي القانوني، عدم وجود معرفة عند التعامل مع الوسائل التكنولوجيا الحديثة، قلة الوعي بالآمن الإلكتروني، عدم التعرف على شخصية الجاني.

ويتضح من استجابات المبحوثين أهمية العامل الديني، فضعف الوازع الديني يساعد على انتشار العنف الرقمي ضد المرأة داخل المجتمع. وهذا يتفق مع دراسة(سرايا الشمايله وولاء الصرايرة٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن العامل الديني من أهم العوامل التي أدت إلى لانتشار العنف ضد الشباب من الجنسين عبر منصات التواصل الاجتماعي. ويتفق ذلك مع نظرية الضبط لهيرتشي فقوة الارتباط بين الفرد والمؤسسات المختلفة منها الدينية تجعل الأفراد يمتثلون لقيمها، ويحدث العنف الرقمي ضد المرأة عندما يقل هذا الترابط الاجتماعي بين الفرد والقيم الدينية.

في الإجابة على تساؤل الدراسة الثالث حول الخصائص الديموجراف والاجتماعية للمرأة ضحية العنف الرقمي:

–اتضح أن هناك عدة خصائص ديموجرافية واجتماعية تتميز بها المرأة ضحية العنف الرقمي تتمثل الخصائص الديموجرافية في: أن المرأة تتعرض للعنف الرقمي في المراحل العمرية المبكرة وتتمثل في الفئة العمرية(من٢٠ إلى أقل من٣٠) سنة تليها(الأقل

من٢٠) سنة بنسب متقاربة وتقل في المراحل العمرية المتأخرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مركز بيو للأبحاث(the Pew Research) والذي أشار إلى أن البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨و٢٩) عاماً يواجهون أشكالاً مختلفة من الإساءة عبر الإنترنت مقارنة بمن تبلغ أعمارهم من(٣٠)فما فوق (Affoum et al,2023: 5). – أن المرأة التي لم يسبق لها الزواج أكثر تعرضًا للعنف الرقمي وذلك بنسبة تفوق بقية الاستجابات، وتليها المطلقات ثم المتزوجات فالأرامل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نوره المطيري ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن الآنسات أكثر تعرضًا للعنف الرقمي. كما أفاد المبحوثون أن المرأة التي تقيم في الحضر والمتعلمة بالإضافة إلى التي تعمل أكثر عرضة للعنف الرقمي وذلك بنسب مرتفعة مقارنًة بمثيلتها في الريف والغير متعلمة والتي لاتعمل، ويعكس هذا وجود علاقة بين التعليم والعمل والإقامة للمرأة والتعرض للعنف الرقمي. ولذا يجب على المرأة أن تعمل على زيادة وعيها بالأمن السيبراني حتى لاتتعرض للعنف نظرًا لاستخدامها المتعدد للانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

–وفيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية: تبين أن المرأة المتعرضة للعنف الرقمي تتميز بأنها أكثر مشاركة لحياتها الشخصية مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة مرتفعة، ثم التي ليس لها خبرة في طباع الآخرين، والأقل معرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي،والأقل معرفة بالأمن المعلوماتي، والناشطات في مجال حقوق المرأة، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة والمهاجرة من دول أخرى، وأخيرًا العاملة في مجال الصحافة والإعلام.

حول تساؤل الدراسة الرابع حول العوامل التي تجعل المرأة عُرضةً للعنف الرقمي:

– اتضح أن أبرز العوامل التي تجعل المرأة عُرضة للعنف الرقمي وفقًا للمبحوثين تتمثل حسب أهميتها في الثقة الزائدة في الآخرين والغرباء، الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي، عدم خبرة الفتاة بطبائع الآخرين، الرغبة في الارتباط والزواج،

ضعف الوازع الديني للمرأة، تقليد الآخرين والرغبة في الشهرة، وجود وقت فراغ للمرأة، عدم مراقبة الوالدين للفتاة، وأخيرًا عدم وجود معرفة بالأمن المعلومات وحماية البيانات الشخصية. وكانت نسب استجابات المبحوثين متقاربة مما يعكس وضوح الرؤية نسبيًا حول العوامل التي تجعل المرأة عُرضةً للعنف الرقمي.

– أفاد المبحوثون أهمية لجوء المرأة للأسرة عند التعرض للعنف الرقمي، وتليها تقديم بلاغ في قسم الشرطة، وتقديم شكوى للمجلس القومي للمرأة، اللجوء لمحامٍ لطلب الاستشارة، والأصدقاء. وهذا يتفق مع دراسة(الطوخي وآخرون٢٠٢٢) ودراسة (Hassan et al,2020) حيث أوضحتا لجوء المرأة ضحية العنف الإلكتروني للأسرة ودورها في دعمها. بينما تختلف مع دراسة(نوره المطيري٢٠٢٢)التي توصلت إلى عدم طلب النساء للمساعدة بعد التعرض للعنف.

في الإجابة على تساؤل الدراسة الخامس حول الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للشخص الذي يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة:

– اتضح أن هناك عدة خصائص ديموجرافية واجتماعية يتميز بها الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة وتتمثل الخصائص الديموجرافية في أن الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة يقع في المراحل العمرية المبكرة وتتمثل في الفئة العمرية(من٢٠ إلى أقل من٣٠)سنة، وتليها الفئة العمرية(من ٣٠إلى أقل من ٤٠)سنة، والفئة الأقل من(٢٠ سنة). كما أن الأعزب هو أكثر من يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة ويليه المتزوج والمطلق وأخيرًا الأرمل. كما أفاد المبحوثون أن الشخص الذي يقيم في الحضر والمتعلم هو أكثر ارتكابًا للعنف الرقمي وذلك بنسب مرتفعة مقارنًة بمثيله المقيم في الريف والغير متعلم ويعكس هذا وجود علاقة بين الإقامة والتعليم وارتكاب الشخص العنف الرقمي ضد المرأة.

–وفيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية: تبين أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أن

الشخص الذي يرتكب العنف الرقمي ضد المرأة يعاني من التفكك الأسري، ويليه من لديه المعرفة والقدرة الفنية والمهارة على استخدام التكنولوجيا، والمريض نفسيًا، والمضطرب سلوكيًا، والمدمن للمخدرات، والذكي القادر على التخفي، وليس لديه دخل ثابت، والذي يتمتع بالصبر والإصرار للوصول إلى ضحيته واكتساب ثقتها، وأخيرًا الشخص الذي يكون على صلة بالضحية ومعروفة له.

ويتضح من ذلك أهمية الراوابط الأسرية في حياة الفرد وهذا يتفق مع مقولة نظرية الضبط لهيرتشي والتي أشارت إلى أن انحراف الفرد يحدث عندما تضعف روابط الفرد بالآخرين فارتباط الفرد بوالديه يقلل من سلوكه المنحرف ويجعله يمتثل لتوقعات الوالدين باحترامه لقيم المجتمع.

في الإجابة على التساؤل السادس حول العوامل التي تدفع الشخص إلى ارتكاب العنف الرقمي ضد المرأة:

-تبين وجود اتفاق فكري حول وجود عدة عوامل تدفع الشخص إلى ارتكاب العنف الرقمي، فلقد توزعت استجابات المبحوثين بنسب متقاربة فيما بين إشباع الميول الجنسية، وتحقيق ربح مالي، وجود وقت فراغ ومحاولة كسر الملل، الانتقام من الضحية وأسرتها، وتقليد الآخرين، مما يعكس وضوح رؤية المبحوثين حول العوامل التي تدفع الشخص لارتكاب العنف الرقمي. وتتفق هذه النتيجة مع مقولة نظرية الاختيار العقلاني حول موازنة الفرد بين عواقب ارتكاب الجريمة وبين الفوائد التي ستعود عليه منها وبناء عليه يتخذون القرار بارتكاب أو عدم ارتكاب الجريمة.

في الإجابة على تساؤل الدراسة السابع حول الآثار التي تعاني منها المرأة بعد التعرض للعنف الرقمي:

- اتضح أن جميع المبحوثين اتفقوا على تعرض المرأة للعديد من المخاطر بسبب تعرضها للعنف الرقمي تمثلت في الآثار النفسية (وهو أكثر ماعانت منه المرأة) وتليها

الاجتماعية والاقتصادية. إلا أن استجابتهم كانت مختلفة فتوزعت بنسب متقاربة الآثار النفسية مع الاجتماعية وبنسب متفاوته بدرجة كبيرة مع الآثار الاقتصادية. وتتفق هذه النتيجة مع(نورة المطيري٢٠٢٢)،(فتح الله وآخرون ٢٠٢٢)،و(Eltokhy et al,2022)،و(Hassan et al,2022)، فقد كانت الآثار النفسية أكثر ما تعاني منه المرأة بعد تعرضها للعنف الرقمي. كما يتفق ذلك مع نظرية المخاطر التي بينت إن التغيرات التي تحدث بسبب الحداثة ينتج عنها العديد من الأخطار التي تهدد الفرد وتطول الجميع ولذا من الصعب التحكم في آثارها السلبية.

– وتبين أن أبرز الآثار النفسية التي تعاني منها المرأة بعد التعرض للعنف الرقمي هي الشعور بعدم الثقة في الآخرين، والشعور بالقلق والاكتئاب، ورغبة الفتاة في الانتحار، والخوف من الآخرين،والشعور بتأنيب الضمير، والتوتر العصبي، وانعدام الثقة في النفس وعدم الشعور بالخطأ وتخطي المشكلة واستكمال الحياة. ويتفق ذلك مع دراسة(يوسف بعباس٢٠٢٣) حيث توصلت إلى أن انعدام الثقة والقلق والتوتر من أهم آثار العنف النفسي، ودراسة(Champion et al,2022) فقد كان القلق إلى جانب التفكير بالانتحار من ضمن الآثار النفسية التي عانت منه المرأة.

– كما تبين أن أبرز الآثار الاجتماعية التي تعاني منها المرأة وأسرتها بعد التعرض للعنف الرقمي هي حدوث مشكلات أسرية بين الوالدين أو الزوجين، وتشويه سمعة الفتاة، ووصم المرأة بالعار، وحدوث طلاق بين الزوجين، وبالتساوي العزلة عن الأسرة والحياة العامة والشك في جميع الأبناء، وحدوث مشكلات تربوية، وعدم تقبل المجتمع لأسرة المرأة التي تتعرض للعنف الرقمي، والنظرة الدونية للمرأة، وأخيرًا هروب الفتاة من أسرتها. وتتفق هذة النتيجة مع دراسة(يوسف بلعباس،٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن من الآثار الاجتماعية التي تعاني منها المعنفات المشكلات الأسرية، والنظرة الاحتقارية، والعزلة الاجتماعية، وتفكك العلاقات الاجتماعية.

– كذلك تبين أن أبرز الآثار الاقتصادية التي تعاني منها المرأة بعد التعرض للعنف الرقمي هى زيادة التكلفة على المرأة وأسرتها للاستجابة للجاني، وعدم القدرة على استمرار المرأة في التعليم، وزيادة التكلفة على المرأة وأسرتها بسبب دفع نفقات القضايا المرفوعة على الجاني، وترك المرأة للعمل، وزيادة إنفاق المرأة على العلاج من آثار العنف النفسي والاجتماعي. ويتفق ذلك مع دراسة(أيوب الفوارس ونورعباينة،٢٠٢١) فالمرأة تتحمل تكلفة مادية لتقديم شكوى للجهات المسئولة، كما تتحمل نفقات لأنها قد تترك العمل بسبب وصمة المجتمع لها.

الدلالات النظرية والتطبيقية للبحث:

– **الدلالات النظرية للبحث** : لقد توافقت النتائج مع نظرية الاختيار العقلاني، ومجتمع المخاطر، والضبط الاجتماعي. فوفقًا للاختيار العقلاني يتخذ الفرد القرار بالسلوك الاجرامي بعد موازنته بين المنافع والعواقب. فالفرد يفكر في المنافع التي سيحققها كإشباع الميول الجنسية وتحقيق الربح وشغل وقت الفراغ والانتقام والتقليد في مقابل موازنته ومعرفته للعوامل التي تجعله قادر– وهي صفات المجرم المعلوماتي– على إخفاء هويته ومكانه وعدم القدرة على ملاحقته وقدرته على إستخدام التكنولوجيا واعتماده على شبكات التواصل الاجتماعي يجعله يتخذ قرارًا بممارسة العنف ضد المرأة وهذا يتضح في نتائج تساؤلي الدراسة الخامس والسادس. كما أشار أولريش بيك عن مجتمع المخاطر إلى أن التكنولوجيا أنتجت نوعًا من المخاطر يتعرض لها الإنسان، ووفقًا للدراسة الراهنة فإن ظهور التكنولوجيا وما نتج عنها من جرائم العنف الرقمي ضد المرأة ترتب عليها عدة مخاطر آثرت على المرأة وأسرتها نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، وهذا يتضح في نتائج تساؤل الدراسة السابع. وفيما يتعلق بنظرية الضبط لهيرتشي فإن التزام الفرد وقضاءة وقت أطول ومشاركته لأسرته في أنشطة متنوعة وايمانه بقيم المجتمع يزيد من إمتثال الفرد للقيم المجتمعية مما يقلل من تعرضه للسلوك المنحرف

والغير سوي، ووفقًا للدراسة الراهنة يحدث العنف الرقمي بسبب ضعف هذه الراوابط الاجتماعية، وهذا ما أشارت اليه نتائج التساؤل الثاني والرابع والسادس.

الدلالات التطبيقية: اتضح من نتائج الدراسة التقارب الفكري بين أفراد مجتمع البحث وذلك من خلال تقارب النسب لاستجابات المبحوثين من جانب وعدم وجود دلالات إحصائية حول عدة محاور متعلقة بإدراك العنف الرقمي، والعوامل المسئولة عن العنف الرقمي (سواء بصفة عامة أو فيما يتعلق بالضحية أو الشخص الجاني)، والآثار المترتبة على العنف الرقمي للمبحوثين وفقًا لمتغيري النوع والعمر. كما اتضح عزوف بعض المبحوثين الذكور تطبيق الدراسة الميدانية معه نظرًا لاعتقادهم بإن الذكور أكثر عُرضة للعنف الرقمي، ولذا قد يفيد هذا البحث في إجراء بحوث مستقبلية حول موضوع العنف الرقمي الممارس ضد الرجال. مع أهمية إجراء بحوث تتعلق بمدى وعي فئات المجتمع المختلفة وخاصة الأطفال والنساء داخل المجتمع الريفي بالعنف الرقمي.

المراجع

١- أبوعيانة، فتحي محمد.(١٩٨٠).جغرافية سكان- دراسة ديموجرافية منهجية. مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية.

٢- أبوكريشة،نهى مصطفى كمال.(٢٠٢٢). الوعي المعلوماتي والجريمة الإلكترونية دراسة لعينة من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى.مجلة كلية الآداب،الانسانيات والعلوم الاجتماعية،جامعة الفيوم،مج١٤،ع١يناير.

٣-إبراهيم،ريهام السيد عبدالجليل.(٢٠١٧). دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي"دراسة تحليلية".مجلة تطوير الاداء الجامعي،ع٢، مج٥ .٦٩-٨٤.

٤- الخشاب،سامية مصطفي.(١٩٨٢).النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دارالمعارف، القاهرة.

٥- الزيات،فتحي مصطفى.(١٩٩٦).سيكولوجية التعلم.دار النشر للجامعات ، ط٨.

٦- السيد،لبنى محمد فتوح وأمين،نفين زكريا والشعيني،محمد مصطفي.(٢٠١٥). الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي.مجلة كلية التربية(القسم الادبي)،جامعة عين شمس-مصر،مج٢١،ع٣، ١٠٣-١٤٢.

٧-الشمايله،سرياعوض عبدالرزاق والصرايرة،ولاء عبدالفتاح محمود.(٢٠٢٠). اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي. مجلة التربية،كلية التربية،جامعة الأزهر،القاهرة، مج ١٨٨،٢٩ج٥، ٤٤٨-٤٧٩.

٨-المجلس القومي للمرأة.(٢٠١٥). الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة ٢٠١٥-٢٠٢٠، ط١،القاهرة.

٩-المعايطة،خالدسلطان موسى والعساسفة، رامي عودةالله.(٢٠٢١) مؤشرالرابط الاجتماعي عندهيرشي وعلاقته بالحد من الجريمة في المجتمع الأردني.مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،ع١٩٠،ج٥، أبريل، القاهرة .

١٠-بصيلة،نجيب.(٢٠٢١).السياسة الاجتماعية والاستجابة للاحتياجات الأساسية للإنسان على ضوء نظرية ماسلو.مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مج٨،ع١- مارس.

١١-بلعبيد، صالح.(٢٠٠١). في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث.دار هومة،الجزائر.

١٢-بيك،أولريش.(٢٠١٣).مجتمع المخاطر العالمي:بحثا عن الامان المفقود، ترجمه علا عادل وآخرون،ع ٢٠٠٦.المركز القومي للترجمة ، القاهرة.

١٣- -------.(٢٠٠١).هذا العالم الجديد:رؤية مجتمع المواطنة العالمية ترجمة العيد دودو.منشورات الجمل، وكولونيا،ط١.

١٤-حلس،موسى عبدالرحيم، ومهدي،ناصرعلي.(٢٠١٠).دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطينى-دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، مج١٢.

١٥-سكوت،جون ومارشال،جوردون.(٢٠١١).موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون،مج٤.المركز القومي للترجمة، القاهرة.

١٦- شاروبيم،هبه.(٢٠٢٣).مستقبل تمكين المرأة في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة٢٠٢٣-مجلس الوزراء، آفاق مستقبلية،عدد٣، يناير٢٠٢٣.

مواقع من الإنترنت:

١- الحديثي،علي صلاح وعبدالله عامر عاشور.(٢٠١٩). الحماية القانونية للمرأة من العنف الإلكتروني، مجلة الاجتهاد القضائي،مج١٢،ع٢،أكتوبر، ص ص ١٩٩-٢١٤. مسترجع من :

https://search.mandumah.com/Record/1031341

٢- الفوارس،أيوب محمد وعباينة، نور علي.(٢٠٢١).العنف الإلكتروني عبر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك)اتجاه النساء خلال جائحة كوفيد ١٩في محافظة إربد. معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا،الجمعية العلمية الملكية، عمان ، ص ص١-١٩. متاح عبر الرابط:

http://www.civilsociety-jo.net/uploads/6377128849262177 58.pdf

٣- المطيري،نوره.(٢٠٢٢).العنف الرقمي في الكويت:تجارب النساء، مؤسسة سيكديف،كندا. متاح عبر الرابط

https://portal.salamatmena.org/wp-content/uploads/2023/09/Kuwait-DVAW-2022-Unpacking-Womens-Experiences-AR.pdf

٤- بلعباس،يوسف.(٢٠٢٣).العنف الرقمي ضد المرأة وتجلياته على العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا في تصور أستاذات التعليم العالي: الفيسبوك أنموذجا:دراسة ميدانية.مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية،مج٨،ع٢، ٣٨ -٥٨. مسترجع من

http://search.mandumah.com/Record/1442497

٥- جمال،معتوق.(٢٠٢١).عرض لنظرية الضبط الاجتماعي أو الروابط الاجتماعية عند العامل ترافيس هريشي Travis Hirschi ترجمة الدكتور محمد سلامة محمد غباري.المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،مصر،بدون تاريخ، مجلة سوسيولوجيا

الجريمة للبحوث والدراسات العلمية في الظواهر الاجرامية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، مج٢،ع١، ص ص ٩٠- ١٢٠. متاح في الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/230667

٦- طارق،رضوى.(٢٠٢٢).العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية- الإشكاليات وآفاق التغيير في الفقه والقانون، تحرير أمل حمادة. منشورات حركة مساواة العالمية. متاح عبر الرابط:

https://www.musawah.org/ar/resources/?_category_2025=publications

٧- فتح الله،ابراهيم سعيد وآخرون.(٢٠٢٢).العنف الإلكتروني ضد المرأة وآليات التصدي له دراسة مسحية على عينة من النخب النسوية في محافظة السليمانية.مجلة ديالي للبحوث الانسانية،ع٩٣،مج٣، ص ص ٦٦٤-٦٩٠. متاح عبر الرابط

https://doi.org/10.57592/djhr.v3i93.2587

٨-فريد،سالي محمد وأخرون.(٢٠٢٣).العنف الرقمي ضد المرأة: مؤشرات ومقترحات.المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية"منتدى دراية"،القاهرة. متاح عبر الرابط:

https://drive.google.com/file/d/1eiN3wG5nk6J6Y6Ca00k01yTeVH4AvUdp/view

٩- قماني،فاطمة الزهرة.(٢٠٢٣).العنف ضد المرأة: العنف الرقمي ضد المرأة أنموذجا.مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية،ع٣، ٦٤-٨٠. مسترجع من

http://search.mandumah.com/Record/1445275

١٠-منظمة العفو الدولية.(٢٠١٨).العنف ضد المرأة عبر الإنترنت في ٢٠١٨. متاح على الرابط :

https://www.amnesty.org/ar/latest/research/2018/12/rights-today-2018-violence-against-women-online/

١١- هيئة الأمم المتحدة للمرأة.(٢٠٢١).العنف ضد المرأة في الفضاء الرقمي: رؤي من دراسة متعددة الأقطار في الدول العربية.٢٤ نوفمبر ٢٠٢١.

https://arabstates.unwomen.org/ar/news/stories/2021/11/nearly-half-of-female-internet-users-in-the-arab-states-fear-online-harassment.

١٢- هيئة الأمم المتحدة للمرأة.(دت).أسئلة متكررة أنواع العنف ضد النساء والفتيات، المصطلحات الرئيسية. متاح في الرابط :

https://arabstates.unwomen.org/ar/what-we-do/ending-violence-against-women/faqs/types-of-violence

١٣-وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، البوابة الالكترونية لمحافظة سوهاج. متاح عبر الرابط:

http://www.sohag.gov.eg/gov2/area/so/default.aspx

١٤- وسار،نوال.(٢٠٢١).العنف الرقمي ضد المرأة: إمتداد الظاهر وتمدد الأشكال.مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية،مج٧،ع١.ص ص ٢٦٠-٢٨١. مسترجع من

http://sereach.mandumah.com/Record/12129910

مراجع اجنبية :

1- Affoum, Nelsy Reyhanne Marikel et al,.(2023) Protecting Women and Girls from Cyber Harassment: A Global Assessment of Existing Laws, Global Indicators Briefs No18.worled bank group.22,june.pp1-6 Available at: https://documents1.worldbank.org/curated/en/099456506262310384/pdf/IDU0c7c3a5a70b56a04b250a31b0b32b8f5cd856.pdf

2- Barnes J.C.and David R.(2021).The Encyclopedia of Research Methods in Criminology and Criminal Justice.John Wiley & Sons,Inc,Vol(1)Parts1–4.

3- Champion et al,.(2022).Examining the Gendered Impacts of Technology- Facilitated Sexual Violence: A Mixed Methods Approach.Archives of Sexual Behavior,vol(51) PP1607–1624.avilable at: https://link.springer.com/article/10.1007/s10508-021-02226-y

4- Cottle,Simon.(2013).Ulrich Beck,"Risk Society" and the Media: A Catastrophic View?,European Journal of Communication. SAGE Publications , London,Vol.13(1).

5- Duman,Meral Calısş.(2023). Digital Violence and Women : Systematization of Researchs and Suggestions For Future Research.Anadolu University Journal of Economics and Administrative Sciences,24 (3),pp 359-398. Available at: http://www.reseachgate.net/publication/374157310.

6- ElJoundi,Halima and Al-Sakkaf,Nadia.(2023).Digital Violence Against Women In Morocco,the International Development Research Centre, The SecDev Foundation (IDRC),Canada.Aug,p p1-35. Available at :https://portal.salamatmena.org/wp-content/uploads/ 2023/11/Morocco-DVAW-2023-EN.pdf

7- Eltokhy,Rabab Abdulmoez Amin et al.(2022). Assessment of Cyber Abuse During The Years 2021 and 2022 Among A Sample of Egyptian Females.The Egyptian Journal of Forensic Sciences and Applied Toxicology ,vol(22),issue (2),june,pp47-56.available at: https//ejsat.journals.ekb.eg/article_241593.html.

8- Euromed Rights.(2021).Online Violence Against Women and Girls. The Scenario in the MENA Region An executive summary,May,pp 1-7 available at :https://south.euneighbours.eu/wp-content/uploads/2022 /07/RAPPORT_GBV_EXECUTIVE_SUMMARY-1.pdf

9- Hassan,Fatma Mohamed.et al,.(2020). Cyber violence pattern and related factors: online survey of females in Egypt.Egyptian Journal of Forensic Sciences,vol(10), pp1-7. Available at: https://ejfs.springeropen.com/articles/10.1186/s41935-020-0180-0

10- Hassan,Shereen and Lett, Dan.(2023). Introduction to Criminology, kwantlen polytechnic university.

11- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/

12- International Telecommunication Union.(2024).Measuring digital development Facts and Figures, ITU Publications. Available at:https://www.itu.int/hub/publication/D-IND-ICT_MDD-2024-4/

13- Kemp,Simon,.(2024).Digital 2024 April Global Statshot Report. Avilabale at: https://datareportal.com/reports/digital-2024-april-global-statshot

14- Krug,Etienne G at el,.(2002).The world report on violence and health,Geneva:World Health Organization, 2002.

15- Pierottia,Rachael S.(2013).Increasing Rejection of Intimate Partner Violence: Evidence of Global Cultural Diffusion, American Sociological Review, Sage journals, Vol(78),Issue(2),PP 240–265. Available at: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0003122413480363

16- Purpura,Philip P.(2013).Foundations of Security and Loss Prevention,6thed,Elsevier Inc.pp55-88 Available athttps://www.sciencedirect.com/topics/computer-science/rational-choice-theory

17- Sharland, Lisa and Dahir ,Ilhan.(2023). Ending Violence Against Women and Girls in Digital Contexts :A Blueprint to Translate Multilateral Commitments into Domestic Action.The Stimson Center,USA. Available at: https://www.stimson.org/wp-content/uploads/ 2023/03/Ending-VAWG-Blueprint_3.30.23LR. pdf

18- Tonny,Tania Afrin and Nawaz,Faraha.(2024). Digital Violence against Women in Bangladesh : Unpacking its Causes and Effects .Journal of Bangladesh Studies, Vol(26),Num (1),pp42-49

19- UNWomen.(2023).Technology-Facilitated Violence Against Women:Taking stock of Evidence and Data Collection. Available at :https://www.unwomen.org/sites/default/files/2023-04/Technology-facilitated-violence-against-women-Taking-stock-of-evidence-and-data-collection-en.pdf

20- Wada, Friday et al.(2012).Action Speaks Louder Than Words – Understanding Cyber Criminal Behavior Using Criminological Theories .journal of internet banking and commerce.vol(17),no(1). Available at : https://www.icommercecentral.com/open-access /action-speaks-louder-than-words-understanding -cyber-criminal-behavior-using-criminological-theories.pdf

Digital violence against women. Its factors and effects Field study in Sohag governorate

Abstract:

The study deals with digital violence against women in terms of its factors and effects from the point of view of a sample of community members in Sohag Governorate to identify individuals' perceptions of digital violence against women. The sample size was (453) individuals, taking into account that the sample frame includes the age group from 15-59 years. The study relied on the descriptive approach and the social survey with a random sample, and the data were collected through an electronic questionnaire.The study found a number of findings including: that the meaning of digital violence against women is obscene, offensive or racist comments against women through the Internet and the most widespread form of digital violence is electronic blackmail. Factors that have led to the prevalence of digital violence against women in society include weak religious and moral consciousness,youth unemployment, under-reporting of crime and delayed marriage age. While the factors that make women vulnerable to digital violence include excessive trust in others, the incorrect use of social networking sites, the girl's lack of experience with the nature of others, and the desire for a relationship and marriage, while it turns out that among the factors that push a person to commit digital violence is the satisfaction of sexual desires and achieving financial profit. Women's exposure to digital violence also entails many risks, including psychological, social and economic effects.

Keywords: violence, digital violence, digital violence against women, factors of digital violence, effects of digital violence.